الجمهورية العربية المتحدة
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

فلسطين

"بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار"

دكتور
حسن صبري الخولي

١٩٦٨م



الجمهورية العربية المتحدة
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

فلسطين

بين مؤامرات الصهيونية والاستعمار



مقدمة

١ – كانت فلسطين منذ فجر التاريخ جزءاً من المنطقة التى يطلق عليها اسم الشام والتى تضم سوريا ولبنان وشرق الأردن وفلسطين، ولم تظهر الحدود الإقليمية لفلسطين إلا سنة ١٩١٦ عندما عقد اتفاق (سايكس – بيكو) لتقسيم البلاد العربية بين انجلترا وفرنسا بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى .

وبنظرة سريعة على خريطة فلسطين يتضح ما يلى :

(ا) إن فلسطين امتداد للأرض العربية شرقها وغربها ، وتمثل همزة الوصل بين البلاد العربية فى آسيا والبلاد العربية فى أفريقيا .

(ب) إن حدود فلسطين الحالية غير طبيعية بل هى خطوط هندسية صرفة ، تهدف للآتى :

(١) إن الامتداد الجنوبى إلى خليج العقبة ليس له ما يبرره إلا الرغبة فى الوصول إلى البحر الأحمر من ناحية وإتمام فصل العرب فى الشرق عن العرب فى الغرب من ناحية أخرى .

(٢) إن حدوة الحصان الواقعة فى الشمال الشرق لم ترسم إلا لإدخال بعض روافد نهر الأردن داخل فلسطين (أى إسرائيل فيما بعد) .

(٣) إن الحدود الشرقية لفلسطين . تسير مع الشواطئ الشرقية لبحيرة طبرية وبحيرة الحولة وشواطئ الأردن وليس مع خطوط تقسيم المياه ، كما يحددها القانون الدولى ، وكان الهدف من ذلك أن تصير كلها داخل فلسطين وهذا يخالف أبسط قواعد رسم الحدود بين الدول .

نبذة تاريخية :

٢ ـ تؤكد جميع التدوينات التاريخية القديمة أن اليهود القدماء قد مروا بفلسطين كحادث عابر من حوادث التاريخ التى لا يبقى لها أثر تترتب عليه أية حقوق تاريخية .

كما تؤكد التدوينات التاريخية نفسها بكل وضوح أن العرب لم يسبقهم أحد إلى سكنى فلسطين ، إذ كان يسكن أرض فلسطين منذ خمسة آلاف عام تقريباً القبائل الكنعانية العربية وكانت تسمى « أرض كنعان » ولم يكن ينازعها فيها أحد ، ثم وفدت عليهم جماعات العبرانيين بزعامة النبي ابراهيم وعاشوا مع العرب فى فلسطين . ولما قويت شوكتهم وتوحدوا فرضوا حكمهم على العرب مدة سبعين عاماً هى جملة حكم الملك داود ، والملك سليمان من بعد . واتبعوا فى حكمهم القصير وسائل العنف مما يشهد به كتابهم المقدس .

(آيات من التـــوراة الملحقين « أ ، ب »)

٣ ـ غزا فلسطين الملك نبوخذ نصر الكلدانى فدمر هيكل سليمان وأسر اليهود جميعاً وهدم مدنهم وطهر منهم فلسطين واستمر العرب يزرعون أرضهم

ويعيشون فى بيوتهم القديمة التى ورثوها أباً عن جد . ولم يعد اليهود إلى فلسطين إلا بعد ذلك بمئات السنين . وكان أهل فلسطين على أيام حكم الرومان حريصين على عدم منح اليهود فرصة للعيش بها ، حتى أن الجيوش الإسلامية حينما استولت على فلسطين على عهد سيدنا عمر ابن الخطاب ، كان المطلب الرئيسى لأهل القدس من عمر هو ألا يسمح لليهود بالإقامة معهم وضمنوا هذا عهد الأمان الذى سلموا بمقتضاه القدس لسيدنا عمر .

(عهد عمر ووصية ابى بكر الملحق « ج »)

٤ ــ تفرق اليهود شيعاً فى الأرض وعاشوا حيثما وجدوا جماعات منطوية على نفسها فى أحياء خاصة تعرف باسم « الجيتو » ، تحكمهم عقدة الحقد وقابلوا إحسان البلاد التى آوتهم بالإساءة دائماً ، فحق عليهم الطرد أينما وجدوا وحرمت بعض البلاد عليهم دخولها حتى عهد قريب ، ومن تلك الدول أولئك الذين يضفون حمايتهم على إسرائيل الآن .

(بيان البلاد التى طردوا منها الملحق « د »)

٥ ــ ويذكر التاريخ بالخير المعاملة الطيبة التى قابلهم بها المسلمون فى كل مكان فحيثما حكموهم منحوهم حريتهم وحقوقهم وحيثما جاوروهم أحسنوا عشرتهم . وكان أبرز ما ورد فى ذلك وصية سيدنا أبى بكر لجيوش المسلمين وتاريخهم فى اسبانيا خير دليل على ذلك ، فقد كانوا مكرمين حتى نهاية حكم العرب فى الأندلس ، حتى إذا انتهى حكمهم وبدأ حكم فرديناند وإيزابيلا طردوا من اسبانيا كلية وتفرقوا فى حوض البحر المتوسط .

٦ – لم يكن طرد اليهود من حيث كانوا غلا عليهم أو نكاية فيهم وإنما جزاء ما كانوا يعملون فقد خلطوا الدين بالسياسة وجعلوا من التلمود – وهو كتاب من وضع حاخاماتهم – يصل فى قدسيته عند اليهود إلى منزلة التوراة أو يزيد . شريعة لهم . ودفع شبابهم إلى التعصب الدينى المقيت ورسم لهم حياة حاقدة فاسدة لدرجة أنه أباح لليهودى منهم أن يسرق غير اليهودى أو يقتله كما أعمى بصائرهم بنعرة عنصرية مقيتة بأنهم شعب الله المختار وما عداهم «حيوانات» وزخرت صلواتهم وما تزال بالشعارات المتعصبة المرذولة .

(بعض آراء التلمود الملحق « هـ »)

٧ – ومن أبرز ما وضعته الصهيونية فى تخطيطها السياسى العام بروتوكولات حكماء آل صهيون الذى رسم فى وضوح طريقة تحقيق هدفهم وهو سيطرة اليهود على العالم عن طريق إفساد الأخلاق والذمم والتلاعب فى الاقتصاد وبث الرذيلة وهدم الأديان ، وأخيرا استخدام القتل وصولا إلى غرضهم .

(نموذج للبروتوكولات الملحق « و »)

دعوى الحقوق التاريخية والدينية :

٨ – واستغل اليهود الفترة القصيرة التى حكموا فيها فلسطين لاختلاق حقوق لهم فيها على النحو التالى :

(أ) حقوق تاريخية ويدحضها مايلى :

(١) إنهم كانوا غزاة أجانب ، واستمر العرب فوق أرضهم وفى بيوتهم طوال فترة الغزو الإسرائيلى ولم يتركوها .

(٢) إن فترة حكمهم لم تزدعن سبعين عاماً ولا يمكن قياسها بخمسة آلاف عام عاشها العرب على أرضهم فى فلسطين.

(ب) حقوق دينية على أساس أن كتبهم الدينية وعدتهم بفلسطين وأن لهم بمقتضاها حقاً هناك ولكن نرد على ذلك بما يلى :

(١) أن كتاب اليهود الأصلى لم يعد له وجود ، وأن كتبهم الحالية من وضعهم هم أنفسهم ضمنوها كل ما شاءوا من آراء .

(٢) حتى لو دخلنا فى الجدل العلمى البحت وسلمنا بأن كتبهم الدينية تعد أبناء إبراهيم بفلسطين ، فإن العرب كذلك من سلالة إسماعيل بن إبراهيم ، كما أن اليهود من سلالة إسحق بن إبراهيم شقيق إسماعيل . فليس لهم إذن حق مطلق فى فلسطين .

الصهيونية وفلسطين :

٩ – اشتق لفظ الصهيونية من «صهيون» وهو أحد الجبال المحيطة بالقدس حيث أقام داود عليه حصناً كما جاء فى التوراة. وذهب الملك ورجاله إلى أورشليم إلى البيوسيين سكان الأرض. وأخذ الملك حصن المدينة حصن صهيون ، وأقام داود فى الحصن وسماه «مدينة داود» وصار لفظ صهيون يرد بعد ذلك فى كتبهم الدينية (التلمود) ويدل على عاصمة المملكة التى هى فى نظر اليهود رمزا لمجدهم .

١٠ ـ تهدف الصهيونية بمدلولها السياسى الحديث إلى السيطرة على العالم فى المدى البعيد بدعوى «أن الله استخلفهم على العالمين وأنهم شعب الله المختار» فهى بذلك تعتبر أقدم مبدأ عنصرى استعمارى ظهر على وجه الأرض ، وتعتبر الصهيونية بهذا المفهوم هى الفلسفة القومية للغالبية العظمى من اليهود فى العالم ، أما فلسطين فهى هدف الصهيونية القريب ، منها يسعون إلى تحقيق هدفهم البعيد .

١١ ـ بذل اليهود محاولات كثيرة لتحقيق أملهم ، وكان أول اجتماع يهودى اتخذ طابعاً عملياً لتحقيق فكرة اليهود فى اغتصاب فلسطين ، الذى دعا إلى عقده فى لندن الحاخام اليهودى الإنجليزى مع الوزير اليهودى موسى مونتيفوى وجمعا فيه ١٣٠ ألف جنيه استرلينى كدفعة أولى لشراء الأرض فى فلسطين .

١٢ ـ لم تكن فلسطين مجرد مكان لتجميع اليهود المشتتين فى أنحاء الأرض وإلا لقبلوا العروض الكثيرة التى عرضت عليهم فى بلاد أخرى غير فلسطين من كارا كادوا أو تمويانا أو أوغندا أو استراليا أو غيرها ، بل الفكرة استعمارية فى المقام الأول .

١٣ ـ انتشرت بين اليهود فى شرق اوربا دعوة تطالب اليهود باعتبار فلسطين وطنهم القومى الذى ينبغى أن يعملوا على أن يقيموا فيه حياة حرة لهم . وتأسست سنة ١٨٧٠ جمعيات «شيبات زيوم» أى عشاق صهيون التى انتشرت بعد ذلك فى كل أوربا ، وكان أهم أعمالها نشر الفكرة الصهيونية بين اليهود ودفعهم للهجرة إلى فلسطين .

١٤ ـ نشأت فى غرب أوربا جمعيات صهيونية أخرى مثل « كاديما » ولكن ظلت كل هذه الجمعيات ذات طابع ضيق ، غرست الشعور باليهودية بين اليهود وجعلت فلسطين هدفاً ملموساً لديهم ، ومهدت الطريق لظهور جمعيات أكثر تنظيماً بين اليهود.

١٥ ـ كان لظهور تيودور هرتزل الصحفى النمسوى الفضل الأول فى تنظيم الحركة الصهيونية بشكلها الحديث والإعلان عنها وجعل منها قوة لا يستهان بها . وقد استغل فى ذلك قضية دريفوس الشهيرة فى فرنسا للوصول إلى مراتب الشهرة والدعوة للحركة الصهيونية.

(كان دريفوس ضابطاً بهيئة الأركان الفرنسية ، واتهم سنة ١٨٩٤ بإفشاء الأسرار العسكرية الفرنسية إلى الألمان ، وحكم عليه بالإعدام غير أنه برىء بعد ذلك بعامين بعد أن جند اليهود له كل طاقاتهم بل وتمكنوا من تسخير الكاتب الفرنسى الشهير إميل زولا فى هذا السبيل) .

١٦ ـ نشط هرتزل بعد حادث دريفوس وما رآه من امتهان اليهود فى شخص دريفوس للعمل على تنظيم اليهود لتحقيق فكرة تكوين دولة لهم فى فلسطين . وكتب كتاباً ضمنه آراءه وحدد فيه شكل دولتهم ونظمها ووجهتها .

١٧ ـ وفى سبيل خلق جهاز مركزى للإشراف على توجيه الحركة الصهيونية إلى هدفها نجح هرتزل فى عقد مؤتمر بال بسويسرا يوم ٢٩ أغسطس ١٨٩٧ ضم مندوبين عن اليهود فى العالم وأصدروا القرارات التالية :

ا ـ إنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين .

ب ـ جعل اللغة العبرية لغة يتحدث بها اليهود فى جميع أنحاء العالم .

حـ ـ إنشاء صندوق جباية لتيسير عملية هجرة اليهود إلى فلسطين وشراء الأرض لهم هناك .

الاستعمار والصهيونية :

١٨ ـ وفى مطلع القرن العشرين حدد الاستعمار ـ فيما عرف باسم وثيقة بنرمان الموضوعة سنة ١٩٠٧ ـ الوسائل التى تضمن له البقاء ، وذلك بسيطرته على العالم العربى ، وكانت خطته فى ذلك ما يلى :

ا ـ « العمل على استمرار تجزئة المنطقة العربية وتأخرها وإبقاء شعبها على ما هو عليه من تفكك وتأخر » .

ب ـ « ضرورة العمل على فصل الجزء الأفريقى من هذه المنطقة عن جزئها الأسيوى . وذلك بإقامة حاجز بشرى قوى وغريب على الجسر البرى الذى يربط آسيا بأفريقيا ، ويربطهما معاً بالبحر المتوسط بحيث يشكل فى هذه المنطقة وعلى مقربة من قناة السويس قوة صديقة للاستعمار وعدوة لسكان المنطقة » .

(تقرير بنرمان الملحق « ز »)

١٩ ـ وقد ظهرت نيات الإنجليز وتقديرهم لوضع المنطقة فى التقرير الذى أعده الكلونيلماينزتساغن سكرتير قيادة اللنبى بشأن

المفاضلة بين القوميتين العربية واليهودية فى أعقاب الحرب العالمية الأولى .

(تقرير ماينزتساغن الملحق « ح »)

٢٠ – حين قامت الحرب العالمية الأولى وإشتدت وطأة المحور وأنصاره على الإنجليز وحلفائهم ، لجأوا إلى استغلال كل ما يمكن أن يعينهم على النصر ، فاتصلوا بالشريف حسين بن على – شريف مكة – الذى كان يسعى هو الآخر للإتصال بهم ، وتم الاتصال عن طريق السير هنرى ماكماهون مندوبهم السامى بالقاهرة ، وتبادل الحسين وماكماهون عشر رسائل انتهت باعتراف بريطانيا للشريف حسين باستقلال البلاد العربية ، كما أكدت للشريف أنها لن تعقد صلحاً ما لم يحو شروطاً تضمن حرية الشعوب العربية .

وفى مقابل ذلك تعهد الحسين بإعلان الثورة على الأتراك والإنضمام إلى الحلفاء . وبر بوعده فكانت حركته عاملا حاسما فى إحراز الحلفاء النصر على الألمان والأتراك .

٢١ – بينما كانت المفاوضات جارية بين الحسين وماكماهون كان الحلفاء يجرون فيما بينهم مفاوضات سرية لاقتسام البلاد العربية انتهت بتوقيع اتفاق سايكس – بيكو سنة ١٩١٦ بمقتضاه وزع العالم العربى بين إنجلترا وفرنسا فقضى على وحدته وقطع أوصاله ورسمت حدوده التى ما تزال قائمة الآن إلى حد كبير . وقد فضحت روسيا هذا الإتفاق بعد خروجها من الحرب

عقب قيام الثورة البلشفية فيها . وقد أنكر الإنجليز بعد ذلك للعرب أنه لا يمثل اتفاقاً .

وعد بلفور :

٢٢ ـ استغل اليهود كذلك أهداف الاستعمار وانتهزوا فرصة الحرب العالمية الأولى لتحقيق هدفهم على أساس الخطة الاستعمارية فى المنطقة ، وكان أن أصدرت بريطانيا سنة ١٩١٧ ما عرف باسم وعد بلفور ، وهو رسالة من المستر بلفور وزير خارجية بريطانيا إلى الثرى اليهودى اللورد روتشيلد ، وكان نصها كما يلى :

«يسرنى جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك بأن حكومة جلالته تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين ، وستبذل جهودها لتسهيل تحقيق هذه الغاية مع التأكيد بعدم الإضرار بالحقوق المدنية والدينية التى تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة فى فلسطين الآن ، ولا الحقوق والمركز السياسى التى يتمتع بها اليهود فى البلدان الأخرى » .

٢٣ ـ وكانت الولايات المتحدة على علم سابق بوعد بلفور قبل صدوره . ذلك أن الصهيونية العالمية فى الولايات المتحدة كانت قد تحركت ساعية للحصول على موافقة الولايات المتحدة على الوعد رغبة منها فى الحصول على أكبر قدر من الضمانات له ، فقد أصدر الرئيس ويلسون موافقته على الوعد فى ١٧ أكتوبر

سنة ١٩١٧ بعد شهور من المفاوضات والمؤتمرات بين الصهيونية والاستعمار الأنجلو أمريكى دون أن يوضع فى الاعتبار ولو مرة واحدة وجهة نظر سكان البلاد الأصليين وأصحابها الشرعيين .

٢٤ ـ يتخذ اليهود من هذا الوعد حجة لهم فى أحقيتهم فى البقاء فى فلسطين غير أن هذا الوعد لا يمكن أن يمنحهم أى أساس لأى ادعاء لهم فى فلسطين للأسباب التالية :

ا ـ أن بريطانيا لم تكن تملك شيئاً فى فلسطين حتى تمنحها لليهود الذين لاحق لهم فى هذه الأرض .

ب ـ ان وعد بريطانيا ليس سوى عملية نصب دولية لاغتصاب فلسطين من شعبها العربى مستغلة فى ذلك عملية استعمارها لها .

حـ ـ ان هذا الوعد من وجهة نظر القانون الدولى ، لا يمنح أى حق لليهود فى فلسطين ولكنه مجرد إعلان عطف بريطانيا على تأسيس وطن قومى لليهود هناك . لأن عبارة وطن قومى لليهود ونصها الإنجليزى لا تعنى إنشاء دولة لهم على الإطلاق .

٢٥ ـ كان إصدار وعد بلفور استكمالا لما جاء بتقرير بنرمان إذ وجدوا فى اليهود الشعب الغريب والذى يخلقونه شرق قناة السويس ليكون صديقاً لهم وعدوا لسكان المنطقة برغم أن العرب كانوا فى هذا الوطن يمثلون ٩٠ ٪ من سكان فلسطين

ويملكون ٥٢ ٪ من مجموع أراضيها بينما كان تعداد اليهود ١٠ ٪ من السكان ويملكون ٢٫٥ ٪ (كانت حكومة الانتداب تمتلك ٤٥٫٥ ٪ من جملة الأرض).

(تطور ملكية الأراضي الملحق « ط »)

٢٦ ــ وقد تأكدت نية اليهود عملياً ورسمياً في المنشور الذى وزعوه الأنجليز عقب الحرب في فلسطين وأعلنوا فيه اتخاذ الخطوات اللازمة لتأسيس الوطن القومى لليهود فى فلسطين.

(نص المنشور الملحق « ى »)

محاولات تهويد فلسطين :

٢٧ ــ بعد الحرب العالمية مباشرة شرع الإنجليز فى تحقيق خلق دولة لليهود في فلسطين فعينوا أحد وزرائهم « السير هربرت صمويل » مندوباً سامياً على فلسطين فعمل جاهدا على تهويدها متخذا الوسائل التالية : ــ

(١) العمل على زيادة عدد اليهود فى فلسطين بالعمل على زيادة هجرتهم اليها بشتى الطرق التى كانت غير مشروعة فى غالبيتها.

(ب) زيادة نسبة ما يملكون من أرض هناك فمنحوهم أراضى الدولة بأثمان بخسة (١٧٥ الف دونم) فضلا عن تضييقهم على العرب اقتصادياً ليتخلصوا منهم ومن أراضيهم على النحو التالى :

(١) سهلت لليهود شراء ٢٠٠ الف دونم من أراضى مرج ابن عامر من عائلة سرسق اللبنانية والتى لم تكن تقيم بفلسطين فتشرد من جراء ذلك ٩٠٠ عائلة عربية من المزارعين تركتهم حكومة الانتداب دون رعاية .

(٢) استغلت حكومة الانتداب سلطتها فى التشريع لتجبر العرب على الوقوع فى ضائقات اقتصادية فتنتزع أراضيهم أو تعرضها للبيع ، كتعمدها منع تصدير المحاصيل فى سنوات الرخاء ، أو رفع الضرائب فى سنوات القحط .

(٣) منحت الامتيازات للمشروعات الصناعية كلها لليهود مثل مصانع شحن الزيت ، ومصانع رونتبرج للكهرباء ، ومصانع بوتاس البحر الميت وغير ذلك.

(٤) أضفت الحكومة حمايتها الاقتصادية على المشروعات الصناعية اليهودية لتشجيعها ، وذلك برفع الرسوم الجمركية على الواردات وما إلى ذلك .

حـ ـ الاعتراف بالوكالة اليهودية كهيئة تشرف على شئون اليهود فى فلسطين وضمنوا ذلك الوثائق الدولية فى الوقت الذى حرموا على العرب إقامة أى تنظيم رسمى لهم.

د ـ جعل كلمة « اسرائيل » الترجمة لكلمة « فلسطين » ووضعها على الطوابع والنقود وعلى كافة النشرات الحكومية .

هـ ـ اعتبار اللغات الرسمية الثلاث للدولة هي : الانجليزية ، والعبرية والعربية .

مقاومة التهويد :

٢٨ ـ برغم جهود هربرت صمويل ومن خلفه من المندوبين الساميين البريطانيين لتهويد فلسطين فقد فشلوا فى ذلك ، إذ ظلت نسبة السكان العرب حتى سنة ١٩٤٧ ـ ٧٣ ٪ من مجموع سكان فلسطين وكان ذلك بفضل مقاومة العرب للسياسة الاستعمارية البريطانية فى التهويد ولجوئهم أحياناً إلى القوة كما حدث فى المناسبات التالية :

(١) مقاطعة العرب لانتخابات المجلس التشريعى فى فبراير سنة ١٩٢٣ حين وجدوا أن تشكيل المجلس غير سليم . ويمنح اليهود مع الإنجليز أغلبية فيه .

(٢) اضرابات يافا سنة ١٩٢٤ أثناء احتفال اليهود بعيد المسافر .

(٣) أضراب مارس سنة ١٩٢٥ احتجاجاً على زيارة بلفور لفلسطين .

(٤) حادث البراق سنة ١٩٢٩ .

(٥) مظاهرات أكتوبر سنة ١٩٣٣ .

(٦) ثورة سنة ١٩٣٦ ، وقد امتازت هذه الثورة عن سابقتها بكونها موجهة أولا ضد الانتداب البريطانى بسبب امعانه فى التهويد وممالأة اليهود والضغط على العرب كما امتازت

الثورة بكونها عنيفة شديدة ، وباستمرارها ستة أشهر شلت فيها معالم البلاد حين أعلن العصيان المدنى ، وكذلك بشمولها جميع طبقات الأمة وباشتراك العرب غير الفلسطينيين فيها اشتراكا فعليا . وذلك عن طريق التطوع وامداد المجاهدين بالعتاد والسلاح ، واشتراك حكوماتهم بالتدخل السياسى حتى أصبحت القضية الفلسطينية قضية عربية عامة من الناحية العملية .

ومما يجدر ذكره أن هذه الثورة لم يوقفها رصاص الاحتلال البريطانى من العشرين ألف جندى ومثلهم قوات البوليس البريطانى والفلسطينى الذين تم حشدهم لاخمادها ، ولكن بسبب نداء وجهه ملوك العرب انذاك الى زعماء الثورة وأهالى فلسطين ناشدوهم فيه الاخلاد إلى السكينة .

(بيان الملوك العرب الملحق « ك »)

٢٩ ـ عمل اليهود على الافادة من الحرب العالمية الثانية وقد ساعدهم فى ذلك الحلفاء حين سمحوا لليهود بتشكيل اللواء اليهودى وقوامه ٨٠ ألف جندى اشتركوا به فى الحرب فاكتسب أفراده خبرة حرب كاملة ، وحين انتهت الحرب ، عادوا إلى فلسطين باسلحتهم كاملة ودخلوها بالطرق المشروعة وغير المشروعة وكونوا ثلاثة جيوش أهلية : الهاجاناه ـ شتيرن ـ الأرجون زفاى ليئومى .

الولايات المتحدة والصهيونية :

٣٠ـ عملت الصهيونية على الافادة من الولايات المتحدة بامكانياتها الضخمة ، فانتهزت فرصة الحرب العالمية الثانية فتحركت هناك مستغلة مالها من نفوذ نتيجة سيطرتها على دوائر المال والأعمال ووسائل الإعلام فازداد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية لصالح اليهود وزادت أهمية تدخلها مع مرور الزمن حتى أصبحت تطالب فى أواخر الحرب العالمية الثانية بفتح أبواب فلسطين أمام سيل المهاجرين اليهود الذين كانت تضمهم المعسكرات الخاصة التى أقامتها لهم الولايات المتحدة فى المناطق الاوربية التى انسحب الألمان منها ، وأصبحت الولايات المتحدة تنافس بريطانيا فى اعلان قيام دولة لليهود فى فلسطين ، إذ عملت من جهتها فى هذه الفترة ما يلى لصالح الصهيونية :

اـ أرسل الرئيس هارى ترومان رئيس الولايات المتحدة ـ وهو عميل صهيونى ـ برقية إلى الحكومة البريطانية يطلب ادخال ١٠٠ ألف يهودى من مشردى النازية إلى فلسطين ، وكأنما كان على عرب فلسطين أن يدفعوا من أراضيهم وبيوتهم وأرزاقهم ودمائهم ثمن جرائم النازية فى اوروبا .

ب ـ أصدر كل من الحزبين السياسيين الأمريكيين ـ الديمقراطى والجمهورى ـ قرارا بتأييد اقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين فى ١٩٤٤/٧/٢٤ ، ٤٤/٧/٢٧ على التوالى .

(القراران الملحق « ل ، م »)

جـ- أصدر الكونجرس الأمريكي قرارا فى ١٩٤٥/١٢/١٩ طالب فيه الحكومة الأمريكية بالتوسط لفتح أبواب فلسطين لهجرة يهودية مطلقة وقيام دولة يهودية ديمقراطية فيها .

د- أعلنت الحكومة الأمريكية رأيها صراحة ورسميا إلى الدول العربية فى رسالتها التى ردت بها على رسالة الجامعة العربية فى ١٩٤٦/١٢/٤ جاء فيه « أن الحكومة الأمريكية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى عضدت فكرة الوطن القومى لليهود فى فلسطين حكومة وشعبا فتصرفها اليوم جاء مطابقا لسياستها التقليدية عندما تدعو إلى اتخاذ التدابير الرامية إلى ابراز هذه الفكرة إلى حيز الوجود . أما بشأن تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين ومناطق الاحتلال الأمريكية فى أوروبا فان الكثيرين من هؤلاء المضطهدين يتطلعون اثر ما أصابهم من اضطهادات الى فلسطين كملجأ »

٣١ - فى سنة ١٩٤٧ عمدت بريطانيا الى التنصل من الأمر بعد اطمئنانها الى قوة الصهيونية العسكرية فى فلسطين واستعداد الولايات المتحدة لنجدتها وتولى أمرها فأحالت القضية الى الأمم المتحدة ، وتشكلت لجنة التحقيق الخاصة التى انتهت الى عرض مشروع أغلبية أعضائها على الجمعية العامة ويقضى بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود .

ولا تنسى أروقة الأمم المتحدة ما قامت به الولايات المتحدة من ضغط حتى حصل المشروع على الأغلبية المطلوبة لإقراره بفارق صوت واحد فى ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ .

مقدمات قيام اسرائيل :

٣٢ ـ بصدور قرار التقسيم تحقق للانجليز قيام دولة يهودية فى قلب العالم العربى ، فقرروا مغادرة فلسطين فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ . وعند جلائهم عمدوا الى اخلاء المناطق اليهودية أولا ليمنحوهم فرصة ادارتها والاستيلاء عليها وإعداد أنفسهم بما باعوه لهم أو أعطوه لهم من مخلفاتهم الحربية ، بما فى ذلك الطائرات والأسلحة الثقيلة التى ظهرت فى القتال بعد ذلك على حين ظلوا يحتلون المناطق العربية حتى اللحظة الأخيرة مشددين وطأتهم عليهم دون أن يعبأوا بما يقع عليهم من اليهود على حين كانوا يبادرون بانقاذ اليهود من أى مأزق يقعون فيه أو حصار يفرضه عليهم العرب .

٣٣ ـ وفيما بين إعلان بريطانيا مغادرة فلسطين ومغادرتهم اياها نشطت الصهيونية فى ادخال المهاجرين الشبان المدربين عسكريا الى البلاد بطرق كانت كلها غير مشروعة ، وكذلك جلب الأسلحة والمعدات الحربية دون أن تحرك الادارة البريطانية ساكنا بل كانت تصطنع ما يسهل عملية تفريغ تلك السفن التى ترسو بطرق غير مشروعة على الساحل .

٣٤- عمد اليهود الى القيام بعمليات ارهابية وحشية ضد العرب العزل فى فلسطين مثل مذابح دير ياسين التى ذبح اليهود فيها ٢٥٠ شخصا بين طفل وامرأة وشيخ ألقوا جثثهم فى بئر القرية دون أن تحرك القوات البريطانية التى كانت قريبة من مكان المعركة ساكنا ، كذلك فى ناصر الدين التى أحرقوها عن آخرها وقتلوا سكانها وأزالوها من الوجود .

وتحت وطأة هذا الإرهاب والوحشية اضطرت أعداد كبيرة من العرب خوفا على حياتهم الى الفرار أمام العصابات الصهيونية خارج اسرائيل

٣٥- وفى منتصف ليل ١٥ مايو أعلن ابن جوريون قيام دولة إسرائيل من تل أبيب .

حرب سنة ١٩٤٨ :

٣٦- تدخلت الدول العربية لحماية العرب العزل هناك ؛ واستجابة لاستغاثتهم وبعد أسبوعين من الزحف أوشكت القوات العربية بأن تطبق على تل أبيب وبات متوقعا أن ينهى العرب العمليات الحربية بسحق المقاومة الصهيونية رغم استماتتها .

٣٧- سارعت الولايات المتحدة الى مجلس الأمن الذى وجه نداء بوقف القتال الأمر الذى رفضه العرب ، فباشرت انجلترا والولايات المتحدة ضغطا محكما على الدول العربية فقبلت الهدنة التى فرضها مجلس الأمن .

٣٨ـ استغل اليهود فترة الهدنة فجلبوا كميات كبيرة من الأسلحة الثقيلة التى لم يكن لها نظير لدى العرب ، وأخذت المستعمرات اليهودية أنفاسها وزودت بالمؤن التى تمكنها من مقاومة الحصار العربى

٣٩ـ استؤنف القتال بعد انهاء الهدنة وكانت كفة العرب راجحة برغم استفادة اليهود من الهدنة ولكن بانسحاب الجيش الأردنى من الجبهة وتوقف جيش العراق عن القتال ازداد الضغط على الجيش المصرى ، وتدخلت بريطانيا وأمريكا مرة أخرى وفرضت الهدنة الثانية على العرب .

٤٠ـ تم بعد ذلك توقيع اتفاقيات للهدنة بين اسرائيل وكل من مصر والأردن وسوريا ولبنان فى رودس عن طريق الأمم المتحدة ووسيطها رالف بانش .

دولة اسرائيل :

٤١ـ يعتبر قيام اسرائيل كدولة ظاهرة شاذة فى القانون الدولى العام اذ لا يتوفر لديها أى مقومات الدولة ، كما حددتها مبادئ هذا القانون على النحو التالى :

اـ لا تسير حدودها على الأصول الطبيعية المتعارف عليها كنهر أو بحر أو جبل أو نحو ذلك ، بل انها فى بعض أجزائها تمر وسط قرية لتقسمها قسمين .

ب ـ لا تتوفر لها الموارد الاقتصادية التى تكفى سكانها فمياهها قليلة وأرضها أقل ومناجمها شحيحة ، فباتت تعيش على

المساعدات والقروض وأخيرا التعويضات الألمانية التى كانت باب فرج ضمن لاسرائيل تدعيم وضعها الاقتصادى فترة ثلاثة عشر عاما .

جـ ـ تعيش اسرائيل وسط جيران يناصبونها العداء بصفتها سرطانا دخيلا زرع فى قلبهم ظلما وعدوانا ، ويهدف إلى القضاء عليهم وامتصاص طاقاتهم .

د ـ يقف على حدودها شعب يتطلع فى لهف الى دخولها واستعادة أرضه ودياره .

هـ ـ يسكنها شراذم من آفاق الأرض تتنافر فى ثقافاتها وتجانسها بل وألوانها ، ولا يجمع بينهم الا رابطة الدين فقط وهى رابطة لا تكفى لاقامة دولة . وانعكس هذا على معاملات فئات الشعب لبعضها ، فظهرت التفرقة العنصرية واضحة يمارسها الناس وتمارسها الحكومة ويمارسها رجال الدين حين يمنحون اليهود الغربيين (الاشكنازى) كل شىء ويحرمون يهود الشرق (السفارديم) من أغلب الأشياء فى التوظف والزواج وغير ذلك من الحقوق .

٤٢ ـ صارت اسرائيل بعد قيامها تحقق للاستعمار والصهيونية الأهداف التالية :

ا ـ أن تكون رأس جسر للاستعمار فى المنطقة .

ب ـ أن تكون أداة لامتصاص طاقات الدول العربية المجاورة فتبقى على ضعفها وتفصل جغرافيا بينها .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جـ ـ أن تكون أداة للاستعمار الجديد فى آسيا وأفريقيا بعد أن باتت صور الاستعمار القديمة مفضوحة وغير مقبولة .

د ـ أن تكون نقطة انطلاق لتكوين دولة يهودية أوسع « من النيل إلى الفرات »

هـ ـ أن تكون مكانا تتبلور فيه المطامع الصهيونية للسيطرة على العالم مستمدة ذلك من عقيدتها الصهيونية الراسخة من أن بنى إسرائيل هم شعب الله المختار وأن لهم السيادة على العالم.

٤٣ ـ عمد الاستعمار إلى حماية إسرائيل ودعمها بالوسائل التالية :

ا ـ أصدرت فرنسا وانجلترا والولايات المتحدة التصريح الثلاثى سنة ١٩٥٠ أعلنت فيه ضمانها للحدود الاقليمية فى منطقة الشرق الأوسط. وكان الهدف الأول من ذلك هو تأكيد الحدود التى وصلت إليها إسرائيل .

(البيان الملحق « ن »)

ب ـ لم تبخل الولايات المتحدة عليها بالمساعدات على اختلاف أنواعها والقروض والهبات كما كانت وراء ما قدمته المانيا لها من تعويضات .

(المساعدات والتعويضات الالمانية الملحقان« س ، ع »)

٤٤ ـ لم ترض إسرائيل بالحدود التى رسمتها لها اتفاقيات الهدنة مع الدول العربية فحاولت توسيعها مخالفة بذلك اتفاقيات الهدنة واستمرت اعتداءاتها المتوالية حتى وصلت هذه الاعتداءات الذروة سنة ١٩٥٥ .

٤٥ – فى سنة ١٩٥٦ قامت إسرائيل ومعها انجلترا وفرنسا بالعدوان الثلاثى على مصر فظهر بما لا يدع مجالا للشك الأهداف الحقيقية من وراء استعمار الصهيونية لفلسطين .

القضية والامم المتحدة :

٤٦ – ناقشت الأمم المتحدة القضية الفلسطينية منذ قرار التقسيم وأصدرت بشأنها عدة قرارات كان أهمها ما يلى :

ا – تعيين الكونت فولك برنادوت وسيطا دوليا ؛ ولكن اليهود عاجلوه بالقتل على أرض فلسطين حين لمسوا منه ميله إلى عدم إنكار الحق إنكارًا كاملا .

ب – إصدار القرار رقم ١٩٤ لسنة ١٩٤٨ وقد نصت فقرته الحادية عشرة على السماح للفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم وديارهم فى أقرب وقت ممكن ، وتعويض من لايود العودة منهم .

(القرار ١٩٤ الملحق « ف »)

ولكن إسرائيل حتى وقتنا هذا لم تعترف بهذا القرار ورفضت تنفيذه .

حـ – تشكيل لجنة التوفيق الدولية C. C. P. من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وتركيا ، وكانت مهمتها اتخاذ التدابير اللازمة للوصول إلى تسوية نهائية لجميع المشاكل القائمة بالنسبة للقضية الفلسطينية ووضع الأماكن المقدسة تحت حماية هيئة الأمم المتحدة وإشرافها

على أن هذه اللجنة قد فشلت فى مهمتها تماما ولا يذكر من أعمالها إلا ما يلى :

(١) عقد مؤتمر لوزان فى إبريل سنة ١٩٤٩ وصدور بروتوكول لوزان فى مايو من نفس العام وفيه قبلت إسرائيل عودة اللاجئين الفلسطينيين إليها تنفيذاً للقرار ١٩٤ لسنة ١٩٤٨ وقد وقعت إسرائيل بروتوكول لوزان حين كانت فى حاجة إلى الانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة ، ولكنها تنصلت من تعهدها حين تم قبولها عضوا بالهيئة .

(٢) معالجة موضوعى الافراج عن الأرصدة المجمدة وتقييم أملاك اللاجئين العرب ، وقد نجحت فى انجاز جزء من الموضوع الأول بينما تتعثر فى الثانى حتى الآن .

د ـ تشكيل وكالة اللاجئين الفلسطينيين unrwa وتشغيلهم ومهمتها تقديم الإعانة المباشرة للاجئين وتنفيذ برامج الأعمال لهم حسب توصيات بعثة الأبحاث الاقتصادية (بعثة كلاب) .

(الملحـــق « ص »)

ويلاحظ أن هذه الوكالة عمدت منذ توليها فى أغلب الأحيان إلى العمل على حل قضية فلسطين على أساس الأمر الواقع ومن ذلك ما يلى :

(١) اقتراح مشروعات التوطين للاجئين فى سيناء والأردن وغيرها وكانت الولايات المتحدة الأمريكية وراء هذه المشروعات بأموالها .

(٢) محاولة تعريف اللاجئ بقصد انقاص عدد المقيدين منهم على القوائم وعدم قيد المواليد الجدد .

(٣) زيادة مخصصات التعليم ، والتدريب المهنى فى ميزانية الوكالة على حساب اعتمادات المؤونة حتى يضطر من يتم تعليمه إلى البحث عن فرص للرزق خارج القطاع .

٤٧ – لمس كل من حضر معالجة القضية أمام الأمم المتحدة أن دول الغرب والولايات المتحدة الأمريكية بالذات كانت تمارس نشاطا غير عادى لصالح الجانب الإسرائيلى ، متخذة فى سبيل ذلك كل ما تستطيع من ضغط. أو إغراء بالنسبة للدول الأعضاء مستهدفة من وراء ذلك ما يلى :

ا – إصدار قرارات لصالح إسرائيل إن أمكن.

ب – منع صدور قرارات لصالح القضية الفلسطينية .

٤٨ – برغم قررات الأمم المتحدة التى تنتمى إسرائيل إلى عضويتها – فقد أظهرت منذ قيامها سنة ١٩٤٨ طبيعتها العدوانية العنصرية فيما قامت به من أعمال بالمنطقة على النحو التالى :

ا – مخالفتها لكثير من قرارات الأمم المتحدة فى فلسطين وعلى رأسها القرار رقم ١٩٤ فى ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ الخاص بإعادة توطين اللاجئين فى فلسطين وتعويض من لا يرغب العودة منهم إلى دياره .

ب – عدوانها المستمر على جيرانها ، وتعكير السلام فى المنطقة .

(الملحق « ق »)

حـ ـ ممارسة التفرقة العنصرية البغيضة فى معاملتها للأقلية العربية فى فلسطين ، إذ اتبعت إزاءهم ما يلى :

(١) معاملتهم كطبقة دنيا من حيث الخدمات التى تؤدى لهم .

(٢) فرض القوانين العرفية عليهم والاستيلاء على أراضيهم بدون تعويض .

(٣) تقييد حريتهم فى الانتقال .

(٤) حرمانهم من ممارسة حرية التعبير عن آرائهم السياسية

د ـ تصويتها ضد قضايا التحرر فى هيئة الأمم المتحدة .

(الملحق « و »)

هـ ـ تحويل مياه نهر الأردن وأثر ذلك فى النواحى التالية .

(١) حرمان الأردن من جزء من المياه العذبة اللازمة لرى أراضيها .

(٢) خلق مناطق جديدة للزراعة وجلب يهود جدد اليها ، يقدرون بالملايين ، وما سيترتب على ذلك من حيث اضطرارها تحت الحاح الواقع إلى التوسع على حساب جيرانها بسبب زيادة السكان .

٤٩ ـ وليست سياسة التوسع الإسرائيلية من نسج الخيال وإنما هى عنصر رئيسى فى سياسة إسرائيل كما يلى :

ا ـ نشأت جذورها الأدبى مع التلمود حين ذكر أن الله استخلف اليهود على العالم وأنهم شعبه المختار ، واعتنقت الصهيونية

الحديثة بعد ذلك هذا المبدأ وإن كانت قد اخفته فى مؤتمر
بال سنة ١٨٩٧ تحت ستار العمل على امتلاك ملجأ أمين
لشعب إسرائيل فى أرض فلسطين .

ب ـ بعد أن تمكنت الصهيونية بمساعدة الاستعمار وتأييده من
تحقيق هدفها القريب وتكوين دولة إسرائيل ، بدأت
أهداف الصهيونية الحقيقية فى السيطرة والتوسع تبرز
بين حين وآخر رغم حرصهم على إخفاء هذه الأهداف .

حـ ـ إن بيانات كبار الرسميين الاسرائيليين والمطبوعات الاسرائيلية
كلها تشير فى غير لف أن إسرائيل ليست سوى الوطن
الصغير لليهود وأنها الخطوة الأولى فى سبيل تكوين إسرائيل
العظمى .

(نموذج من البيانات الملحق « ش »)

اجتماع الملوك والرؤساء العرب :

٥٠ ـ نتيجة لتمادى إسرائيل فى سياستها التوسعية العدوانية والتى كان
آخر مظاهرها تحويل مياه نهر الأردن وتهديد إسرائيل للعرب فى
تبجح وتأثير ذلك على العرب ، ثم ما ظهر من تقاعس قادة بعض
الدول العربية دعا السيد الرئيس ملوك ورؤساء الدول العربية
إلى موتمر القمة لبحث الموقف معتبرا أن القضية الفلسطينية فوق
كل الخلافات العربية ، وكانت الاستجابة سريعة إذ تم الاجتماع
فى ١٣ من يناير سنة ١٩٦٤ ، وانتهى المؤتمر إلى القرارات التالية :

ا ـ استغلال مياه نهر الأردن وروافده حتى لا تتأثر الدول العربية من مشروعات إسرائيل الخاصة بالمياه .

ب ـ إنشاء قيادة عربية موحدة لحماية المشروعات العربية من عدوان إسرائيل المتوقع .

حـ ـ تنظيم الشعب الفلسطيني بإبراز الكيان وإظهار شخصيته إلى حيز الوجود باعتبار أن الفلسطينيين هم أصحاب البلاد الشرعيون ولهم كل الحق فى استرداد بلادهم المنهوبة بواسطة الاستعمار الصهيونى .

واعتمدت الأموال الكافية لدفع هذه القرارات فى طريق التنفيذ وانجازها فى أقل وقت ممكن .

٥١ ـ وفى سبتمبر من نفس العام اجتمع الملوك والرؤساء العرب للمرة الثانية لمتابعة بحث تنفيذ القرارات التى أصدروها فى الدورة الأولى ووسائل دعمها وبداية المشاركة فى الأعمال البناءة الجماعية التى من شأنها نصرة قضايا الحرية التى يناضلون فى سبيلها .

وقد منح المؤتمر الثانى للملوك والرؤساء القرارات التى اتخذت فى المؤتمر الأول دفعة قوية للأمام بحيث صار ما كانت تعتبره إسرائيل حلما ، واقعا ملموسا أذهلها وأطار صوابها لأنها كانت تدرك تماما أن أخطر ما يواجهها هو اتفاق الدول العربية الذى أصبح واضحا لحد بعيد بعد مؤتمر القمة الثانى . وصار واجبها الأول هى والاستعمار بث الفرقة بين الدول العربية من جديد .

٥٢ ــ وفى سبتمبر عام ١٩٦٥ عقد مؤتمر القمة العربى الثالث فى الدار البيضاء بالمغرب وبرغم ظهور علامات انشقاق فى الصف العربى تخلف تونس عن هذا الاجتماع إلا أن أبرز النتائج التى تم التوصل إليها هو صدور قرار يدعو إلى دعم التضامن العربى وتصفية الخلافات القائمة بين الدول العربية بقصد تحقيق وحدة الكلمة ووحدة الصف العربى .

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فقد قرر مجلس ملوك ورؤساء الدول العربية فى هذا المؤتمر تكليف القيادة العربية الموحدة بالاشتراك مع قيادة جيش التحرير الفلسطينى بالسير فى إنشاء القوات الفلسطينية واعتماد مبلغ خمسة ملايين ونصف مليون جنيه استرلينى لهذا الغرض .

٥٣ ــ بعد أن انفض هذا المؤتمر ، لم يتيسر عقد مؤتمر قمة عربى رابع نظرا لزيادة هوة الخلافات بين الدول العربية والتى كان أبرزها استمرار الانشقاق والفرقة بالاضافة إلى موضوع اليمن وتأثيره على السعودية وكذا استمرار التطرف البعثى فى سوريا واتباع سياسة المزايدات السياسية .

عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧

٥٤ ــ وكانت الدول العربية مفككة حتى أول مايو ١٩٦٧ وحين تأكدت نية إسرائيل العدوانية ضد سوريا ، اضطرت الجمهورية العربية المتحدة إلى إعلان وضع اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين موضع التنفيذ .

ومع تطور الأحداث عقدت إتفاقية دفاع مشترك بين الجمهورية العربية المتحدة وكل من العراق والأردن .

وتصعد الموقف بعد ذلك نتيجة الصلف العنصرى الصهيونى المدعم من الاستعمار وحدثت مأساة تدمير الطيران المصرى صباح يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ والهجوم الإسرائيلى على كل من سوريا والأردن وحلت بالعرب الهزيمة واحتل الاسرائيليون نتيجة ذلك سيناء ومرتفعات جولان وجزء من جنوب سوريا والضفة الغربية للأردن .

٥٥ ـ ليس المجال هنا هو شرح ظروف العدوان وجوانبه المختلفة وإنما ينصب البحث على أساس المدى الذى أثر به العدوان على القضية فهل أدى هذا العدوان إلى إطالة الطريق أمام تحرير فلسطين ـ بحيث أصبحت المشكلة هى أولا تحرير الأراضى التى احتلت من الدول العربية المحيطة بإسرائيل كنتيجة للعدوان ويلى ذلك تحرير الأرض السليبة (فلسطين) ـ أم أنه أثر بطريقة أو بأخرى فى مدى التكتل والتجمع الذى انخرط تحت لوائه جميع الدول العربية بعد النكسة ؟

مؤتمر القمة العربى الرابع بالخـرطوم

٥٦ ـ وقد أجابت الدول العربية على هذا التساؤل فى مؤتمر القمة العربى بالخرطوم .

والواقع أن الدول العربية قد أجمعت فى هذا المؤتمر بالنسبة لقضية فلسطين على عدة أمور هى :

ا ـ تقديم دعم مالى للدول المتضررة بالعدوان وهى الجمهورية العربية المتحدة والأردن حتى تتمكن من الصمود واجتياز المرحلة الحرجة .

ب ـ أن قضية فلسطين ملك لشعب فلسطين وهو الوحيد الذى يملك التصرف فيها ، وليس لأى دولة عربية أن تتدخل ـ بصورة أو بأخرى ـ فى تقرير مصير هذا الشعب الذى يترك له كل الحق فى اتخاذ المواقف الإيجابية التى يراها ملائمة لتحرير أرضه .

وقد تجلى هذا المفهوم فى القرار الذى صدر عن هذا المؤتمر من عدم الاعتراف بإسرائيل أو الصلح معها أو التفاوض وهى ما تحاول إسرائيل تحقيق إحداها ـ إثر النصر المؤقت الذى حصلت عليه ـ بهدف تصفية القضية الفلسطينية نهائيا وإضاعة الحق العربى فى فلسطين .

الأمم المتحدة والقضية بعد عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧

٥٧ ـ وبحثت الأمم المتحدة العدوان الإسرائيلى فى دورة استثنائية استمرت حتى حل موعد الدورة العادية الثانية والعشرين وانتهى الأمر بصدور قرار من مجلس الأمن فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بشأن العدوان الإسرائيلى والقضية الفلسطينية .

وينصب قرار ٢٢ نوفمبر على توصيات شملت بصفة عامة مشكلة الشرق الأوسط. على أثر العدوان وكيفية حلها من وجهة نظر دول مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة .

(نص القرار الملحق « ت »)

٥٨ ـ وبالرغم من أن هذا القرار يعتبر من وجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة قرار قاصر وغير عادل إلا أن الدول العربية قبلته رغبة منها فى التعاون مع الهيئة الدولية واستنفاد الوسائل السلمية لحل القضية. وأنه أفضل ما أمكن الوصول إليه فى الهيئة الدولية إزاء الضغوط. التى تعرضت لها الدول المختلفة وعلى الأخص دول العالم الثالث من جانب الولايات المتحدة والصهيونية فى سبيل الخروج بهذا القرار لحل مشكلة الشرق الأوسط. على إثر العدوان الإسرائيلى على الدول الغربية فى يونيو سنه ١٩٦٧ .

٥٩ ـ ومن بين بنود قرار مجلس الأمن فى ٢٢ نوفمبر أن يقوم السكرتير العام للأمم المتحدة بتعيين مبعوث شخصى له يضطلع بمهمة الإشراف على عملية تنفيذ الأطراف المعنية لبنود القرار. فاختار لذلك السفير جونار يارنج سفير السويد فى موسكو .

إلا أن مهمة يارنج لم تحقق تقدما ملموسا بالنظر إلى تعنت إسرائيل وتمسكها بضرورة إجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية فيكون قرار مجلس الأمن كأن لم يكن هذا فى الوقت الذى أعلن فيه العرب قبولهم للقرار برغم قصوره .

خاتمة :

٦٠ ـ من هذا العرض يمكن اعتبار أن موقف العرب من إسرائيل ليس مجرد عقدة مشحونة بالعواطف وإنما هو :

عدوان متصل يتم على حساب الدول العربية وأخطار تتحرك فى الحاضر ومستقبل محفوف بمخاطر التوسع الإسرائيلى ومشحون بالتوتر والقلق ومعرض للانفجار فى أى وقت .

ويساعد على ذلك أن المشكلة تمثل تحالف الاستعمار والإمبريالية ع الصهيونية العالمية وبقاؤها دون حل إنما يؤثر على السلم العالمى . وقد اقرت المؤتمرات الدولية ذلك .

(الملحق « ض »)

٦١ ـ وما من شك فى أن هذا يتطلب من الدول العربية اليقظة الدائمة والمستمرة تجاه هذا الخطر المحدق بها والذى يحتل اجزاء عزيزة من بعضها فضلا عن فلسطين ذاتها بالاضافة إلى بذل كافة الجهود وتسخير كل الطاقات فى خدمة الغرض الأساسى وهو استرداد الأرض وهذا بدوره يتطلب ألا يكون ميزان القوى فى غير صالح الدول العربية .

٦٢ ـ فى هذه المناسبة ـ ونحن بصدد مناقشة العبء الملقى على عاتق الدول العربية لمواجهة هذا السرطان الإسرائيلى ـ نذكر أن تقوية الدول العربية لنفسها عسكريا لا يقل عنه أهمية أن تتخلص

الدول العربية من العيوب الكامنة فيها والتى ترسبت على مدى عصور الاستعمار وما سببه من تخلف فالمشكلة إذن بالنسبة للدول العربية هى فى المقام الأول وقف المد السرطانى لإسرائيل مضافا إلى ذلك التخلص من سرطان التخلف .

٦٣ ـ وتجدر الإشارة أيضا إلى الإمكانيات التى يتفوق بها العرب عن إسرائيل من حيث الطاقات البشرية الهائلة وكذلك الموارد المادية غير المحدودة التى لا تستطيع إسرائيل بطاقاتها البشرية المحدودة الضئيلة أن تقف جنبا إلى جنب مع الدول العربية مجتمعة دون أن تحتويها هذه الدول حضاريا على المدى الطويل .

وهنا نود أن نشير إلى أن إسرائيل تدرك هذا جيدا وتعيه تمام الوعى وتعمل جاهدة على أن تأخذ أسلوبا للعمل ينتهى بها فى آخر المطاف إلى أن تصبح ندا يتوازن مع الدول العربية مجتمعة ، فى هذا الصدد تأخذ سبيل التوسع وسيلة للإرهاب كأحد القنوات التى يمكن أن توصلها إلى تحقيق هذا الهدف وعلى هذا فإن التوسع الإسرائيلى وسيلة وليس غاية فى حد ذاته ، لأن الهدف الأساسى والنهائى هو إعادة ما تسميه الصهيونية بملك إسرائيل أو بمعنى آخر الإمبراطورية الإسرائيلية المزعومة من النيل إلى الفرات .

٦٤ ـ ليس من قبيل المصادفات أن نسمع عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية وهى السند الأصلى والدولة الرئيسية الكبرى التى أنشأت إسرائيل بالمساهمة فى إنشاء مفاعل ذرى لتحلية مياه البحر فى إسرائيل .

والواقع أن تاريخ العلاقات الأمريكية الإسرائيلية الذى تدير دفته الصهيونية يعرض على بساط البحث هذا التساؤل : ماذا لو كان وراء إنشاء هذا المفاعل هدف آخر غير تحلية المياه مثل تطوير الأبحاث الذرية تحت هذا الستار وتسخير هذه الأبحاث فى خدمة الأغراض العدوانية الإسرائيلية على الدول العربية . وهنا يتجلى مدى الخطر الكامن وراء العدوان الإسرائيلى الجاسم على الأراضى المحتلة وهذا ولا شك يضاعف من واجب الدول العربية إلى اليقظة الدائمة وحساب الموقف الذى يجابهها بصورة واقعية وجدية ـ دون ما اعتماد على أسلوب التقليل من شأن قوة العدو ـ بغرض تحقيق المقابلة والملاءمة مع العدو دون أى قصور من جانب الدول العربية . وفى هذا نشير إلى أهمية العمل العربى الموحد والجماعى بغرض تسخير الطاقات والامكانيات والموارد العربية التى تساعد فى تعزيز صمود الدول العربية والسير فى طريق إزالة آثار عدوان ٥ يونيو ١٩٦٧ واسترداد الأرض السليبة من فلسطين وعودة شعب فلسطين إلى وطنه .

٦٥ ـ ولا تدخر الجمهورية العربية المتحدة وسعا من جهتها فى سبيل العمل الجدى الشاق المتواصل تنمى قوتها الذاتية وتزيد مواردها وتضاعف من دخلها وتعيد بناء قواتها المسلحة على أساس من التقدم التكنولوجى العلمى المتطور بهدف إزالة العدوان الجاسم على جزء من أرضها دون أن تفصل أصل القضية وهو اغتصاب أرض فلسطين بواسطة الصهيونية المسنودة بالاستعمار . وليس

ذلك وليد الظروف ولكن الميثاق الوطنى أشار فى كثير من أبوابه إلى فلسطين .

(فلسطين فى الميثاق الملحق « ظ »)

٦٦ ـ وقد أوضح السيد الرئيس وجهة نظر الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة للقضية الفلسطينية أمام الأمم المتحدة فى ٢٧ سبتمبر ١٩٦٠ وهو وجوب حلها على أساس من السلام القائم على العدل « وأن تعود الأمور سيرتها الأولى وأن نرجع إلى النقطة التى بدأ الخطأ عندها » .

(خطاب السيد الرئيس بالأمم المتحدة الملحق « غ »)

٦٧ ـ ولا شك أن الحل النهائى يجب أن يعتمد على أن فلسطين هى جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وهى مرتبطة بالأمة العربية كلها وستبقى ما بقيت إن شاء الله .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصية يهوه لشعبه المختار

يقول يهوه لشعبه المختار فى التلمود :

« . . . . إذا دخلت مدينة لا يفتك أن تقتل سكانها بحد السيف وأن تستأصلهم وأن تبيد كل ما يكون فى تلك المدينة ، وأن تذبح حتى بهائمها » .

التوراة تحرض على القتل

« . . . وحين تقترب من مدينة لكى تحاربها اعرض عليها الصلح . فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك فكل الشعوب الموجودة فيها تكون لك للتسخير . ويستعبد لك . وإن لم تسالمك وعملت معك حربا فحاصرها وإذا دفعها الرب الهك إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحد السيف . أما النساء والأطفال والبهائم وكل ما فى المدينة كل غنيمتها فتغنمها لنفسك وتأكل غنيمة أعدائك التى أعطاك الرب الهك . وهكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جدا التى ليست من مدن هؤلاء الأمم ها هنا . وأما مدن هؤلاء الشعوب التى يعطيك الرب الهك نصيبك فلا تستبق منها نسمة واحدة .

الملحق « ب »

فى سفر يشوع

الهجوم على أريحا :

«إنهم أهلكوا جميع من فى المدينة
من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم
والحمير بحد السيف واحرقوا المدينة وجميع
ما فيها بالنار إلا الذهب والفضة وآنية النحاس
فإنهم جعلوها فى خزانة الرب» .

* * *

الملحق ((ج))

ميثاق عمر بن الخطاب لاهالى القدس

بعد استسلام القدس على يد عمر بن الخطاب ، استجاب عمر لرغبة أهالى القدس ألا يشاركهم اليهود فى سكنى مدينتهم ، وأعطاهم الميثاق التالى :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان ، أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم وبريئها وسائر ملتها ، أنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم ولا ينتقص منها ولا من خيرها ولا من صلبهم ولا من شيء من أموالهم ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم ولا يسكن بايليا معهم أحد من اليهود .

وصية أبى بكر

« . . . لا تخونوا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة . ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكل ، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم فى الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له ... »

* * *

الملحق « د »

طرد اليهود من البلاد التى يقيمون فيها

من الثابت فى تاريخ اليهود أنهم كانوا دائما يستقبلون استقبالا حسنا فى كل البلاد التى يدخلونها ويعيشون فيها وينتهى بهم الأمر دائما إلى أن يصبحوا مكروهين ثم يطردون وهذا ما حدث فى كافة بلدان العالم .

انجلترا :

آخر دولة هاجر اليها اليهود قديما ، وأول دولة طردوا منها سنة ١٢٩٥ صادر أدوار الأول ثرواتهم وطردهم ولم يسمح لهم بالعودة إلا سنة ١٦٥٥ .

فرنسا :

طردوا منها ٤ مرات :

ا ـ سنة ١١٨٢ أيام فيليب الثانى .

ب ـ سنة ١٣٠٦

حـ ـ سنة ١٣٩٤

د ـ سنة ١٦٨٢

سكومونيا :

المجر :

طردوا مرتين : سنة ١٣٦٠ ، سنة ١٥٨٢

بلجيكا :

سنة ١٣٧٠

تشيكوسلوفاكيا :

طردوا مرتين سنة ١٣٨٠ ، سنة ١٧٤٤

النمسا :

سنة ١٤٢٠

هولندا :

سنة ١٤٤٤

لتوانيا :

سنة ١٤٩٥

البرتغال :

سنة ١٤٩٨

بافاريا :

سنة ١٥٥١

اسبانيا :

لم يطردوا منها إلا بعد خروج العرب وكان عددهم ٢٠٠ر٠٠٠ ، هاجروا منها إلى تركيا وبولونيا ومصر وإيطاليا .

ايطاليا :

سنة ١٥٤٠

روسيا :

سنة ١٥١٠

الدانمارك :

لم يسمح بدخولهم إطلاقا قبل سنة ١٧٠٠

السويد :

لم يسمح بدخولهم إطلاقا قبل سنة ١٧٨٢

النرويج :

لم يسمح بدخولهم إطلاقا قبل سنة ١٨١٤

الملحق ((هـ))

بعض الآراء الواردة في التلمـــود

١ ـــ الله فى رأى التلمود :

يقول مناحم أن لا شغل لله فى الليل غير تعلم التلمود مع الملائكة ومع ملك الشياطين «اسموديه» فى مدرسة السماء ثم أن اسموديه ينصرف من السماء بعد صعوده اليها كل يوم .

٢ ـــ خطيئة الله :

يندم على تركه اليهود فى حالة التعاسة حتّى أنه يلطم ويبكى كل يوم فتسقط من عينيه دمعتين فى البحر فيسمع دويهما من بدء العالم إلى نهايته وتضطرب المياه وترتجف الأرض فى أغلب الأوقات فتحصل الزلازل .

٣ ـــ أرواح اليهود والنصارى :

خلقت كل الأرواح فى الستة أيام الأولى للخليقة ثم وضعها الله فى المخزن العمومى فى السماء ويخرج منها كلما حملت امرأة ولدا وخلق الله ستمائة ألف روح يهودى لأن كل فقرة من التوراة لها ستمائة ألف تأويل وكل تأويل يختص بروح من هذه الأرواح وفى كل يوم سبت تتجدد عند كل يهودى روح جديدة بدل روحه الأصلية . والروح الجديدة هى التى تفتح شهيته للأكل والشرب .

وتميز أرواح اليهود عن باقى الأرواح بأنها جزء من الله كما أن الابن جزء من أبيه ومن ثم كانت أرواح اليهود أعز على الله من باقى الأرواح لأن أرواح غير اليهود هى أرواح شيطانية وشبيهة بأرواح الحيوانات .

٤ ـــ اليهود الطبقة الممتازة :

جاء فى التلمود أن الإسرائيلى يعتبر عند الله أفضل من الملائكة فإذا ضرب أمى إسرائيليا فكأنه ضرب العزة الإلهية .

والفرق بين درجة الانسان والحيوان كالفرق بين اليهودى وباقى الشعوب .

٥ ـ الأرض ملك لليهود :

يعتبر اليهود أنفسهم مساوين للعزة الالهية ولذلك تكون الدنيا بما فيها ملكا لهم ، ولهم عليها حق التسلط. ولهم مطلق التصرف فى كل شئ .

٦ ـــ رد الأشياء المفقودة ممنوع :

جاء فى التلمود أن الله لا يغفر ذنبا ليهودى يرد لأمى ماله المفقود وغير جائز رد الأشياء المفقودة من الأجانب .

٧ ـ الربا فى رأى التلمود :

كتب ميانود يقول « امرنا الله بأخذ الربا من الذمى والا نقرضه شيئا إلا على هذا الشرط « أى الربا » وبدون ذلك نكون قد ساعدناه .... مع أنه من الواجب علينا الحاق الضرر به ولو ساعدناه فى هذه الحالة أخذنا منه الفوائد والربا .

٨ ــ التلمود يبيح قتل غير اليهودى :

يقول التلمود : اقتل الصالح من غير الاسرائيليين ومحرم على اليهودى أن ينقذ أحدا من باقى الأمم من هلاك أو يخرجه من ضرة وقع فيها لأنه بذلك يكون قد حفظ حياة أحد الوثنيين .

٩ ــ المرأة :

لا يخطئ اليهودى إذا انتهك عرض الأجنبى فكل امرأة ليست من بنى إسرائيل بهيم وكل من ليس يهوديا اجنبى وكل عقد نكاح لغير اليهودى فاسد وإذا زنى اليهودى بامرأة مسيحية فلا يكون قد ارتكب محرما بل إن لليهودى الحق فى اغتصاب غير اليهوديات وقد قال « الحاخام تام » إن الزنا بغير اليهود ذكورا كانوا أم إناثا لا عقاب عليه لأن الأجانب (غير اليهود) من الحيوانات ومصرح للانسان أن يسلم نفسه للشهوات بشرط أن يكون ذلك سرا ، ومما ورد فى التلمود عن كثير من الحاخامات (راب ويخمان) أنهم كانوا ينادون فى المدن التى يدخلونها عن كل امرأة تريد أن تسلم نفسها لعدة أيام ولا يخطئ اليهودى إذا استعمل زوجته بأية طريقة وفى أى مكان من جسمها فهى له يستمتع بها كقطعة من اللحم يشتريها من الجزار له أن يأكلها مسلوقة أو مشوية حسبما يشاء ويختار . وهذه القواعد ذكرت فى التلمود القديم وفى النسخ الجديدة المطبوعة فى أمستردام سنة ١٦٤٤ وسلزبورج سنة ١٧٦٥ .

تلك هى مبادى التلمود ذكرناها دون تحريف أو تأويل ونترك للقارئ تقديرها والحكم عليها .

تقـرير بنرمان :

وفى سنة ١٩٠٧ تولت وزارة الأحرار برئاسة كامبل بنرمان السلطة فى بريطانيا ولما كان المحافظون يعرفون أن بنرمان يهتم بالشئون الداخلية أكثر من غيرها فدخلوا معه فى مساومة انتهت باتفاق الحزبين على اطلاق يد الأحرار فى الشئون الداخلية مقابل ترك السياسة الخارجية فى أيدى الموظفين من حزب المحافظين .

وكان أول عمل قام به المحافظون هو اقناع كامبل بنرمان رئيس الوزراء بتبنى فكرة تشكيل جبهة موحدة من الدول الاستعمارية ذات الأملاك والمصالح الموافقة فى العالم القديم (بريطانيا ، فرنسا ، بلجيكا ، هولندا ، البرتغال ، إيطاليا ، اسبانيا) على أساس أن صداقتها وتعاونها ضروريان لمصلحة بريطانيا فى إيقاف المد الاستعمارى الألمانى وتنسيق التوسع الاستعمارى الانجليزى .

واتفقت الدول السالفة على تكوين حلف فيما بينها وتأليف لجنة من خبرائها لدراسة الحلف الجديد ، ولم يُفوت الانجليز الفرصة فأعلن كامبل بنرمان عن تأليف اللجنة التى ضمت مشاهير المؤرخين وعلماء الاجتماع والجغرافيا والاقتصاد والنفط. والزراعة والاستعمار فى دول الاتحاد ، وحدد بنرمان مهمة اللجنة فى خطاب وجهه إلى الأعضاء جاء فيه ما يلى :

« ... إن الامبراطوريات تتكون وتتسع وتقوى ثم تستقر إلى حد ما ثم تنحل رويدا ثم تزول ، والتاريخ ملئ بمثل هذه التطورات ، وهو لايتغير بالنسبة لكل نهضة ولكل أمة ، فهناك امبراطوريات روما وأثينا والهند

والصين ، وقبلها بابل وآشور والفراعنة وغيرها . فهل لديكم أسباب أو وسائل يمكن أن تحول دون السقوط والانهيار أو تؤخر مصير الاستعمار الأوروبى ، وقد بلغ الآن الذروة ، وأصبحت أوروبا قارة قديمة استنفذت مواردها وشاخت معالمها ، بينما العالم الآخر لا يزال فى شبابه يتطلع إلى مزيد من العلم والتنظيم والرفاهية .... هذه هى مهمتكم أيها السادة وعلى نجاحها يتوقف رخاؤنا وسيطرتنا ..

وعكف الأساتذة على دراسة تاريخ الإمبراطوريات فضلا عن وضع الامبراطوريات الحاضرة وكيف يمكن أن تدوم ، ومن أين يمكن أن تأتيها المخاطر ، واستخلصوا خطة المستقبل التى أوصوا بها وضمنوها تقريرا كاملا جامعا ، أحالته وزارة الخارجية إلى وزارة المستعمرات البريطانية لخطورته .

وظل التقرير منسيا حتى قبيل الحرب العالمية الأولى حين نشره صحفى بريطانى صهيونى فى معرض الدفاع عن الوطن القومى لليهود فى فلسطين ، والاستشهاد بآراء وقرارات الحكومة البريطانية وسادة الاستعمار العالمى على ذلك ، وتبريرا لقيام إسرائيل كضرورة اقتصادية وسياسية واجتماعية لأوروبا ولمصالحها وسيطرتها فى الشرق . ويشمل التقرير مقدمة وعدة فصول ، وكان من ضمن ما تناوله مصير فلسطين فأضاف بذرة إلى بذور المأساة فى مراحلها المبكرة .

وقد جاء فى التقرير أن الخطر المهدد يكمن فى البحر المتوسط ، همزة الوصل بين الغرب والشرق وحوضه مهد الأديان والحضارات ، ويعيش فى شواطئه الجنوبية والشرقية بوجه خاص شعب واحد تتوفر له وحدة التاريخ والدين واللسان والآمال وكل مقومات التجمع والترابط والاتحاد ، هذا فضلا عن نزعاته الثورية وثرواته الطبيعية . ثم تساءل التقرير عن

نتيجة دخول الوسائل الفنية الحديثة ومكتسبات الثورة الصناعية الأوروبية إلى المنطقة ، وانتشار التعليم ودعم الثقافة ؟ .

ويجيب التقرير عن التساؤل السابق فيذكر بأنه إذا حدث ما سلف ستحل الضربة القاضية حتما بالامبراطوريات الاستعمارية . وبعد ذلك ينتقل التقرير إلى معالجة الوضع فيذكر ما يلى :

١ ـ على الدول ذات المصالح المشتركة أن تعمل على استمرار تجزأ هذه المنطقة وتأخرها وابقاء شعبها على ما هو عليه من تفكك وتناحر وتأخر.

٢ ـ ضرورة العمل على فصل الجزء الافريقى من هذه المنطقة عن جزءها الآسيوى . واقترحت اللجنة لذلك إقامة حاجز بشرى قوى وغريب عن الجسر البرى . الذى يربط آسيا بإفريقيا ويربطهما معا بالبحر المتوسط. بحيث يشكل فى هذه المنطقة ، وعلى مقربة من قناة السويس قوة صديقة للاستعمار وعدوة لسكان المنطقة .

وبعد أن نشر تقرير بنرمان اتصل اليهود بالانجليز واستغلوا ما ورد بالتقرير وحاولوا إيهامهم أن انشاء الوطن القومى اليهودى بفلسطين هو خير ضمان لمصالح الاستعمار البريطانى ونفوذه فى المنطقة ، فضلا عن ضمان سلامة المواصلات الامبراطورية فى قناة السويس .

ولما نشبت الحرب العالمية الأولى حاول الصهيونيون كعادتهم أن يمسكوا بالعصا من الوسط ، قسموا أنفسهم فريقين ، واحد مع المحور (ألمانيا) ، والآخر مع الحلفاء (انجلترا) ، وكان على رأس الفريق الثانى دكتور حايم وايزمان .

وحين اتضح لهم رجحان كفة الحلفاء نفضوا أيديهم من برلين وأغلقوا مكتبهم بها ولجأوا جميعا .

الملحق « و »

بعض ما جاء فى بروتوكولات حكماء آل صهيون

١ ــ هذه التعليمات التى أوردتها بروتوكولات حكماء صهيون هى الوسائل الخفية التى اتبعوها ولا زالوا يتبعونها للسيطرة على العالم . وسنعرض بعضا منها للتدليل أولا على مدى استهتارها بكل القيم الأخلاقية التى يعرفها العالم وثانيا ليتضح لنا صحتها من انطباقها على الأحداث العالمية المعروفة ... ومن هذه البروتوكولات ما يلى :

ا) البروتوكول الاول :

(١) إن طغيان رأس المال الذى يوجد كله فى أيدينا سوف يكون بالنسبة لأى دولة بمثابة القشة التى تتعلق بها وإلا هوت فى الحضيض وتردت فى العدم .

(٢) القوة والرياء ــ يجب أن يكون شعارنا «جميع وسائل القوة والنفاق» .

(٣) تشجيع الضعف والأهواء .

ب) البروتوكول الثانى :

إنه من الأهمية بمكان فى سبيل تحقيق أهدافنا أن نعتبر أن الحرب لاتؤدى إلى تغيير إقليمى وأمام هذه الاعتبارات سوف تتحول كل حرب إلى الميدان الاقتصادى وحينئذ تعترف الشعوب بتفوقنا حين

ترى الخدمات التى نقدمها لها . فالحرب من شأنها أن تدفع كلا الخصمين إلى محاولة استغلال الموارد غير المحدودة موضوع النزاع فإن مالنا من حقوق فى أنحاء العالم سوف يطغى على القوانين العالمية كلها كما أنها سوف تحكم الدول كما تحكم الحكومات رعاياها .

جـ ـ البروتوكول الثالث « الأزمات الاقتصادية » :

سوف تزيد حدة الكراهية بسبب حدة الأزمات الاقتصادية التى ستكون من شأنها أن تعطل الأسواق والانتاج وسنعمد إلى خلق أزمة عالمية بكافة الطرق الملتوية الممكنة بواسطة الذهب الذى يجرى بين أيدينا وسنطلق فى شوارع أوروبا كلها فى وقت واحد جماهير العمال الفقيرة التى سيسعدها أن تنقض على أولئك الذين كانت تشعر منذ الطفولة بالحقد عليهم وستريق دماءهم وتستولى بعد ذلك على ممتلكاتهم على أننا لن يصيبنا أى أذى لأننا سنكون على علم بموعد المعركة ولأننا سنتخذ كافة التدابير لحماية مصالحنا

د ـ البروتوكول الرابع :

القضاء على الإيمان بالله .

هـ ـ البروتوكول الخامس :

احتكار العمال ـ إفساد الرأى العام .

و ــ البروتوكول السادس :

امتصاص الثروات ــ استنزاف جميع الثروات ــ
إدمان الخمر .

ز ــ البروتوكول السابع :

إثارة الصراع بين الأمم .

ح ــ البروتوكول الثامن :

عدالة زائفة ــ إفساد غير اليهود والتلاعب بقوانينهم

ط ــ البروتوكول الثانى عشر ــ الصحافة :

سيكون مسلكنا إزاء الصحافة كما يلى :

ما هو الدور الذى تلعبه الصحافة فى الوقت الحاضر؟ إنها تفيد فى إثارة أعنف العواطف فى نفوس الشعوب وتفيد فى بعض الاحيان فى إثارة تطاحن أنانى بين الأحزاب يمكن أن يكون محققا لأهدافنا انها غالبا ما تكون جوفاء كاذبة غير عادلة ولا يدرك أكثر الناس طواياها الحقيقية إننا سنبسط. عليها نير سلطاتنا ونقودها بزمام قوى ويجب علينا كذلك أن نتولى الإشراف على جميع دور النشر فلا جدوى من إشرافنا على الصحف إذا ما بقينا معرضين لهجمات النشرات والكتب . وسنجعل من حصيلة الإعلان التى تدر كثيرا موردا مفيدا لحكومتنا .

وبفضل تلك التدابير يكون فى وسعنا إثارة النفوس أو تهدئتها حول المسائل السياسية عند الضرورة فنقنع أو نضلل الرأى العام بنشرنا أنباء صحيحة أو كاذبة وأحداثا صحيحة أو متناقضة بما يتفق وأهدافنا وتتوقف الأنباء التى ننشرها على استعداد الشعب فى الوقت الراهن ليقبل هذا النوع من الأنباء وسنفحص كل شبر من الأرض فحصا دقيقا قبل أن نطأه بأقدامنا وتتيح لنا القيود التى نفرضها – كما قلت – على المطبوعات الخاصة تأكيد هزيمة أعدائنا لأنه لن تكون تحت تصرفهم أية صحيفة يطلقون فيها العنان لآرائهم ولن نكون فى حاجة حتى إلى تفنيدها . وسوف نكذب بصفة شبيهة بالرسمية إذا كان ذلك ضروريا الأنباء التى نكون قد نشرناها لجس النبض فى صحف المرتبة الثالثة .

ى – البروتوكول الرابع عشر :

الدين اليهودى وحده هو الدين الذى سيسمح به .

ك – البروتوكول الخامس عشر :

إرهاب وحكم مطلق .

(١) لكى نخضع مجتمع اليهود الذى رسمنا فيه الفرقة والانشقاق يجب اتخاذ تدابير صارمة نثبت للأمم أن قوتنا لا تقاوم

ويجب ألاتقيم وزنا للعدد الكبير من الضحايا الذين ستضحى من أجل الرخاء المقبل .

(٢) لا قضاة ولا موظفون أحرار .

(٣) استبداد مطلق .

ل ـ البروتوكول السابع عشر ـ الفاتيكان :

عند ما يحين الوقت لهدم القصر البابوى
ستمتد يدمجهولة إلى الفاتيكان وتعطى إشارة الهجوم .
فإذا انقض الشعب فى ثورة غضبه على الفاتيكان
ظهرنا كحماة لنوقف إهدار الدماء وبهذا العمل نصل
إلى قلب هذا القصر البابوى ولن يستطيع أحد فى
العالم طردنا منه إلى أن نقضى على قوة البابا .

٢ ـ لسنا فى حاجة إلى مناقشة ماجاء فى هذه البروتوكولات من اتجاهات رهيبة تشكل البرنامج الاستراتيجى لإخضاع العالم للصهيونية والأساليب التى تنتهجها للسيطرة ويكفى أن نعلم أن ما جاء بالبروتوكول الثانى فيما يختص بالصحافة يكاد يكون حقيقة واقعة بعد نحو ستين عاما من نشر هذه المقررات (ملحق «ب» ـ توزيع الصحافة اليهودية فى العالم) .

الملحق « ح »

تقريرماينزتساغن
أو وثيقة اللنبى
عقب الحرب العالمية الأولى

أثبت الكولونيل ماينز تساغن سكرتير قيادة اللنبي فى مذكراته نص المذكرة التى بعث بها إلى لويد جروج بناء على طلبه حول الصهيونية وفلسطين ، وحول القوميتين : العربية والبريطانية ، ومصالح بريطانيا المقبلة . واستكمالا للبحث نثبت هنا نص هذه المذكرة :

عزيزى رئيس الحكومة :

لقد طلبت منى أن أرسل إليك مذكرة غير رسمية حول السيادة على سيناء وهو موضوع له أهمية خاصة لدى ، ليس بالنسبة إلى الظروف الراهنة ، بل بالنسبة إلى السنوات القادمة واسمحوا لى بتناول هذا البحث باسهاب أكثر مما فعلت أمس . إننا نسير بحكمة زائدة مستهدفين السماح لليهود بإنشاء وطنهم القومى فى فلسطين . لقد حررنا العرب من النير التركى ولن نستطيع البقاء فى مصر إلى الأبد . لقد تمخض مؤتمر الصلح عن وليدين : القومية اليهودية والقومية العربية . وشتان بينهما فالأول يمتاز بحيويته ونشاطه بينما يمتاز الثانى بكسله وخموله المكتسبين من الصحراء. أضف إلى ذلك أن اليهود رغم تشتتهم يمتازون بولائهم ورقة شعورهم وعلمهم. كما أنهم قدموا لبريطانيا أحد رؤساء حكومتها الممتازين . وسيلتصق العرب واليهود من الآن إلى خمسين سنة بقوميتهم . وسوف يزدهر الوطن القومى اليهودى ان عاجلا أو آجلا ويصل إلى مرحلة السيادة . وإنى أفهم أن بعض

أعضاء حكومة جلالته يتطلعون إلى هذه المرحلة وكذلك ستتطور القومية العربية إلى مرحلة المناداة بالسيادة من المحيط إلى الخليج . ومما لاشك فيه أن السيادتين : العربية واليهودية ستصدمان .... وإذا قيض لمشروع الهجرة اليهودية إلى فلسطين النجاح فإن الصهيونية ستتوسع على حساب العرب ، دون سواهم ، وسيبذل العرب قصارى جهدهم للقضاء على قوة وعظمة فلسطين اليهودية .. وهذا يعنى سفك الدماء .

وبريطانيا تتحكم الآن فى الشرق الأوسط . ونحن لا نستطيع أن نكون أصدقاء للعرب واليهود فى آن واحد . وإنى أقترح منح الصداقة البريطانية لليهود وحدهم باعتبارهم الشعب الذى سيكون صديقنا المخلص الموالى فى المستقبل أن اليهود مدينون لنا كثيرا وهم يحفظون لنا هذا الجميل . وسيكونون ثروة لنا عكس العرب الذين سيكونون سلبيين معنا رغم خد اتنا لهم .

وسوف تكون فلسطين «حجر الزاوية» فى الشرق الأوسط . فبينما تحدها الصحراء من جهة ، يحدها البحر من الأخرى ولها ميناء طبيعى ممتاز ، هو أحسن ميناء على ساحل البحر المتوسط الشرق ، ثم ان اليهود برهنوا على كفاءتهم الحربية منذ احتل الرومان القدس بينما يمتاز العربى بقساوته فى الحرب وحبه للسلب والتدمير والقتل .

وفى حالة تطور السلاح من طائرات ودبابات فسيكون الفصل فى المعركة للسلاح الأحدث ، والشجاعة ، وقوة الأعصاب والصبر . ولذلك ، فإنى أرى فى مصر العدو المسلح لليهود . .

وبتطور القوميتين العربية واليهودية ، إلى مرحلة السيادة ، وبخسارتنا قناة السويس فى سنة ١٩٦٦ (أى بعد ٤٧ سنة) فإن بريطانيا ستخسر مراكزها فى الشرق الأوسط. ولتقوية هذه المراكز أقترح ضم سيناء إلى فلسطين . فقبل سنة ١٩٠٦ كان الحد التركى المصرى ممتدا من رفح فى الشمال إلى قرب القناة . وكان شرق سيناء وجنوبها قسما من الحجاز الخاضع للعثمانيين ، وفى تشرين الأول سنة ١٩٠٦ منحت مصر حق إدارة سيناء حتى الخط. الممتد من رفح إلى رأس خليج العقبة . أما ملكيتها فبقيت لتركيا . وقد احتلها اللورد اللنبى بجيشه البريطانى دون مساعدة الجيش المصرى ، فأصبح مصيرها منوطا بقرار من الحكومة البريطانية المحتلة . وفى حالة ضم سيناء إلينا فإننا نربح حدا فاصلا بين مصر وفلسطين ونمكن لبريطانيا مركزا قويا فى الشرق الأوسط. مع اتصال سهل بالبحرين الأبيض والأحمر ، وقاعدة استراتيجية واسعة النطاق مع ميناء حيفا الممتاز الذى سنستعمله بموافقة اليهود . .

ومن حسنات هذا الضم أنه سيحبط. أية محاولة مصرية لإغلاق القناة فى وجه ملاحتنا كما سيمكننا من حفر قناة أخرى تربط. بين البحرين الأبيض المتوسط. والأحمر . ثم إن ضم سيناء لن يثير أية قضية قومية ضدنا إذ أن البدو الرحل المقيمين فيها لا يتجاوزون بضعة آلاف » .

الملحـق « ط »

تطور ملكية الارض فى فلسطين

١٩١٨

مجموع المساحة :

٢٧،٠٢٧،٠٣٢ دونم

عــرب	يهود	دولة
١٣،٦٧٣،٠٣٢	٦٥٠،٠٠٠ دونم	١٢،٧٠٤،٠٠٠
٥٢٪	٢½٪	٤٥½٪

١٩٤٨ (قبل الحرب)

عــرب	يهود	دولة
١٢،٧٤٨،٠٣٢	٢،٠٧٥،٠٠٠	
٤٨٪	٨٪	٤٤٪

نقب

٥٠٠،٠٠٠ منحها الانتداب للوكالة

٦٢٥،٠٠٠ باعتها عائلات اقطاعية

سورية ولبنانية لليهود

صدر قانون الأراضى المهجورة وبمقتضاه حصلت إسرائيل على ٨٠٪ من أملاك العرب .

١٩٦١

المساحة :

٢١ مليــــون

١٩ مليون

٢ مليون دونم

الملحق « ى »

الى أهالى فلسطين

إن الدول المتحالفة التى نالت الفوز الباهر فى هذه الحرب قد أودعت إلى بلادى أمر الوصاية على فلسطين لكى تسير على صوالحها وتكفل لبلادكم العمران السلمى الذى طالما كنتم تنشدونه .

إنى أذكر بافتخار العمل المجيد الذى قامت به جنودى تحت قيادة الفيلد مارشال اللورد اللنبى بتحرير بلادكم من النير التركى . وسأتهلل حقيقة إذا وفقت أنا وشعبى أيضا أن نكون وسيلة لكم لتنالوا السعادة بوجود إدارة حازمة وصادقة .

إنى أرغب أن أؤكد لكم أن الدولة ذات الوصاية ستنفذ ما عليها من الواجبات بدون محاباة مطلقا . كما وأن فى عزم حكومتى أن تحترم حقوق العناصر والمذاهب على اختلافها فى المدة التى يلزم انقضاؤها بينما يصادق مجلس عصبة الأمم نهائيا على أمر الوصاية وفى المستقبل عندما تكون قد صارت الوصاية أمرا واقعا .

لا يخفاكم أن الدول المتحالفة والمشتركة قد قررت أن تتخذ التدابير لتضمن تأسيس وطن قومى لليهود فى فلسطين بالتدريج وهذه التدابير لن تؤثر قطعيا على حقوق الأهالى المدنية أو الدينية ولن تنقص فى الرقى المنوى لعموم طبقات الشعب الفلسطينى .

إنى واثق أن المندوب السامى الذى انتدبته لانقاذ هذه المبادئ سيفعل

ذلك بعزم ثابت ونية صادقة . وسيسعى لاستعمال كل الوسائل التى تؤول لخير واتحاد طبقات الشعب على اختلاف مذاهبه .

إنى أدرك جيدا خطورة الائتمان المحدقة بحكومة البلاد التى يقدسها المسيحى والمسلم واليهودى على السواء وسأحافظ بكل اهتمام وعاطفة حارة فى المستقبل على رقى وعمران البلاد التى ينظر العالم لتاريخها باهتمام عظيم .

جورج الملك والامبراطور

* * *

الملحق « ك »

رسالة الملوك العرب الى شعب فلسطين

سنة ١٩٣٦

نص رسالة بعث بها كل من جلالة المغفور له الملك غازى وجلالة الملك ابن سعود لتوصية اللجنة العربية العليا بعرض قضية العرب على اللجنة الملكية :

« بالنظر لما لنا من الثقة بحسن نية الحكومة البريطانية فى انصاف العرب فقد رأينا أن المصلحة تقضى بالاتصال باللجنة الملكية ، والإدلاء إليها بمطالبكم العادلة لأن ذلك أضمن لحقوقكم وأدعى لمساعدة أصدقائكم فى حسن الدفاع عنكم . وقد أبدينا للوفد الكريم (الوفد العربى الفلسطينى) جميع ما لدينا من الآراء فى ذلك . ونحب أن تكونوا على ثقة بأننا لا نألوا جهدًا فى سبيل مساعدتكم لاصلاح الحال بقدر امكاننا وإنا لنرجو من الله أن يوفقكم جميعا لما فيه خير الاسلام والعرب » .

نقلا عن كتاب الصهيونية (ص ١٩٨)

للدكتور سعد بسيسو

حـق « ل »

القرار الذى اتخذه الحزب الديمقراطى فى مؤتمره بشأن فلسطين

قرار المؤتمر الوطنى الديمقراطى فى ٢٤ يوليو ١٩٤٤ .

« نحن نحبذ فتح أبواب فلسطين لهجرة يهودية غير محدودة ولاستعمار ودى واتخاذ سياسة من شأنها أن تؤدى إلى إنشاء (كومون ولث) يهودى يمقراطى هناك » .

* * *

حـق « م »

قرار مؤتمر الحزب الجمهورى الوطنى فى ٢٧ يونيو سنة ١٩٤٤.

إنه من أجل إيواء ملايين من اليهود الذين نزل الكرب بساحتهم ، جالا ونساء وأطفالا ، والذين طردوا من أوطانهم ظلما وعدوانا ، ندعو تح أبواب فلسطين لهجرتهم غير المقيدة ، وتملكهم الأراضى ، لكى صبح فلسطين وفق مقصد وغاية وعد بلفور سنة ١٩١٧ وقرار الكونجرس جمهورى ١٩٢٢ (كومون ولث) حر ديمقراطى ، ونحن ندين الرئيس تقصيره فى الإصرار على الدولة المنتدبة على فلسطين لتنفيذ نص وعد بلفور الانتداب ، بينما هو يتظاهر بتأييدهما .

الملحق « ن »

البيان الثلاثي الذى اصدرته الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وأبلغته الى الدول العربية فى ٢٥ـ٥ـ١٩٥٠

١ ـ إن الحكومات الثلاث لتدرك أن الدول العربية ودولة إسرائيل تحتاج جميعها إلى الاحتفاظ بقدر معين من القوات المسلحة لأغراض المحافظة على أمنها الداخلى والدفاع عن نفسها وللسماح لها بأن تقوم بدورها فى الدفاع عن المنطقة كلها ولهذا فان جميع الطلبات التى تقدمها هذه البلاد للحصول على أسلحة أو عتاد حربى ستبحث على ضوء هذه المبادىء.

والحكومات الثلاث ترغب فى أن تذكر وأن تؤكد مرة أخرى ما جاء فى البيان الذى أدلى به ممثلوها فى مجلس الأمن الدولى يوم ٤ أغسطس ١٩٤٩ وهو البيان الذى أكدت فيه معارضتها للسباق على التسلح بين الدول العربية ودولة إسرائيل .

٢ ـ إن الحكومات الثلاث تعلن أنها تلقت من جميع الدول التى تتسلم الأسلحة فى الوقت الحاضر تأكيدا بأن الدولة المشترية لا تنوى القيام بأى عمل من أعمال العدوان ضد أى دولة أخرى . وستطلب الحكومات الثلاث تأكيدات مماثلة من كل دولة أخرى فى هذه المنطقة ترخص لها هذه الحكومات بشراء الأسلحة فى المستقبل .

٣ ـ والحكومات الثلاث تنتهز هذه الفرصة لتعلن اهتمامها البالغ بهذه المسألة ورغبتها فى المعاونة على إعادة السلام والاستقرار إلى هذه المنطقة ومعارضتها الصارمة لأى استخدام للقوة أو أى تهديد بالالتجاء إلى القوة بين أى دولة من دول هذه المنطقة .

٤ ـ والحكومات الثلاث تعلن أنها إذا تبينت أن أى دولة من هذه الدول تستعد لانتهاك حرمة الحدود أو خطوط الهدنة فإنها لن تتردد تنفيذا لالتزاماتها بصفتها أعضاء فى هيئة الأمم المتحدة فى أن تتدخل باسم هيئة الأمم وخارج نطاقها .

الملحـق « س »

المساعدات التى حصلت عليها اسرائيل من الولايات المتحدة

١ ـ مساعدات رسمية وبيانها كالآتى :

ا ـ منح مباشرة :

١٩٥٠ ـ ١٩٥١	٧٣ مليون دولار
١٩٥١ ـ ١٩٥٢	٦٣ مليون دولار
١٩٥٢ ـ ١٩٥٣	٧٠ مليون دولار
١٩٥٣ ـ ١٩٥٤	٥٢ مليون دولار
١٩٥٤ ـ ١٩٥٥	٤٠ مليون دولار
١٩٥٥ ـ ١٩٥٦	٤٨ مليون دولار
١٩٥٦ ـ ١٩٥٧	٢٥ مليون دولار
١٩٥٧ ـ ١٩٥٨	٢٤ مليون دولار
١٩٥٨ ـ ١٩٥٩	٥ر٧ مليون دولار
المجموع	٥ر٤٠٣ مليون دولار

تقرر فى ٣ـ٤ـ٥٩ قطع المنح المباشرة لاسرائيل ، ومنحها مساعدات من برنامج المساعدات الأمريكية .

ب ـ فائض الأغذية :

بلغ ما حصلت عليه إسرائيل حتى ١٩٥٩ مبلغ ٢٠٠ مليون دولار .

ج ـ القروض :

بلغت حتى سنة ١٩٥٩ ٣٦٩ مليون دولار .

د ـ المساعدات الفنية :

بلغت حتى سنة ١٩٥٩ ٣٥ مليون دولار تقريبا

هـ ـ الهدايا الرسمية :

(أجهزة علمية ومواد ثمينة تقدمها الوزارات الأمريكية المختلفة) بلغت حتى سنة ١٩٥٩ ١٠ مليون دولار .

٢ ـ المساعدات غير الرسمية :

ا ـ الاستثمارات الأمريكية :

تلقت حتى سنة ١٩٥٩ أكثر من ٩٥ مليون دولار .

ب ـ حصيلة بيع السندات الإسرائيلية :

(تمنح الحكومة ضمانات وتسهيلات لذلك) بلغت حتى سنة ١٩٥٨ ٥٠٠ر٦٤١ر٣٤٧ دولار .

حـ ـ إعفاءات تمنحها الحكومة الأمريكية على جبايات اليهود :

الإعفاء من الضرائب والرسوم .

الملحق « ع »

التعويضات الألمانية لاسرائيل

حتى ١٩-٦-١٩٦٣

	مليارد مارك
قانون التعويضات الفردية	٢٩,ــ
قانون استرداد الممتلكات	٣,٧
اتفاقية التعويضات مع إسرائيل	٣,٥
اتفاقية التعويض مع الدول الأجنبية	١,ــ
نفقات متفرقة تشمل النفقات الإدارية وغيرها	٣,ــ
إجمالى التعويضات المقررة	٤٠,٢

قرار مجلس الوزراء الألمانى كما أقره فى ١٩-٦-١٩٦٣ بشأن التقدير الختامى للتعويضات .

ملحوظة :

دفع منها حتى الآن ما يزيد عن ٢٤,٦ مليارد مارك ، وسيتم دفع الجزء الباقى وقدره ١٥,٦ مليارد مارك حتى نهاية عام ١٩٧٥ .

قيمة أقساط التعويضات الألمانية التى دفعت الى اسرائيل
منذ عام ١٩٥٣ حتى الآن بالمليون مارك

١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٥٥	١٩٥٦	١٩٥٧	١٩٥٨	١٩٥٩	١٩٦٠
٢٦٨	٣٥٤	٢٦٧	٢٤٥	٢٢٥	٢٦١	٢٦٦	٢٥٩

١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥
٢٥٥	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٣٠٠

وبذلك تكون جملة التعويضات التى حصلت عليها إسرائيل (٣٤٥٠) مليون مارك ولا تشمل هذه التعويضات المستحقة التى دفعت لليهود وأغلبهم أقاموا بإسرائيل وهى تبلغ حتى الآن مقدار ١٤،٥ مليار مارك بالإضافة إلى المتبقى منها وهو ١٣،٦ مليار مارك لذمة التعويضات الفردية ، ١،٩ مليار مارك وفقا لقانون رد الممتلكات لأصحابها .

الملحـق « ف »

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤
الصادر بتاريخ ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ ـ الدورة الثالثة
والمتخذ بناء على قرارات اللجنة الثالثة

١١ ـ تقرر ضرورة السماح لمن يرغب فى ذلك من اللاجئين فى العودة إلى بيوتهم فى أقرب ما يمكن والعيش بسلام مع جيرانهم ووجوب دفع تعويضات عن أموال الذين يقررون عدم العودة إلى بيوتهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر عندما يكون من الواجب وفقا لمبادئ القانون الدولى أن يعوض ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسئولة .

وتصدر تعليماتها إلى لجنة التوفيق بتسهيل إعادة اللاجئين إلى وطنهم وإسكانهم من جديد وتسهيل نهوضهم الاقتصادى والاجتماعى وكذلك دفع التعويضات وبالمحافظة على الاتصال الوثيق مع مدير إغاثة الأمم المتحدة للاجئى فلسطين وبواسطة هذا مع الهيئات والوكالات المختصة فى منظمة الأمم المتحدة .

الملحـق « ص »

مساعدة اللاجئين الفلسطينيين
القرار الذى أصدرته الجمعية العامة فى جلستها الثالثة والسبعين بعد المائتين بتاريخ ٨ ديسمبر ١٩٤٩

اتخذ هذا القرار بناء على تقرير اللجنة السياسية الخاصة رقم ١٢٢٢ـأـ

إن الجمعية العامة :

بالإشارة إلى قرارها رقم ٢١٢ـ٣ الصادر فى ١٩ نوفمبر ١٩٤٨ ورقم ١٩٤ـ٣ الصادر فى ١١ ديسمبر ١٩٤٨ اللذين يؤكدان على وجه الخصوص أحكام الفقرة الحادية عشرة من القرار الأخير .

وبعد دراسة وتقدير التقرير المؤقت لبعثة الأبحاث الاقتصادية فى الشرق الأوسط التابعة لهيئة الأمم رقم ١١٠٦ ـ أو تقرير السكرتير العام عن مساعدة اللاجئين الفلسطينيين رقم ١٠٦٠ ـ أ ، ١٠٦٠ ـ أ ملحق (١) .

١ ـ تعرب عن تقديرها للحكومات التى استجابت بسخاء للنداء الوارد فى قرارها رقم ٢١٢ فقرة (٣) ولنداء السكرتير العام للمساهمة عينا أو نقدا فى تخفيف وطأة المجاعة والبؤس بين اللاجئين الفلسطينيين.

٢ ـ تعرب كذلك عن عظيم امتنانها للصليب الأحمر وللجنة الأصدقاء الأمريكيين لما ساهمت به من خدمات جليلة فى سبيل هذا الواجب الإنسانى بقيامها رغم الصعوبات الجسيمة التى واجهتها بأعباء المسئولية التى تطوعت للاضطلاع بها بتوزيع المؤن والاعانات للاجئين ولما أبلته من عناية بأمورهم على وجه عام وترحب بما أعربت من تأكيدات

للسكرتير العام بأنها تستمر فى التعاون مع هيئة الأمم فى هذا الصدد حتى نهاية شهر مارس سنة ١٩٥٠ على أساس مقبول من الطرفين .

٣ ـ تشكر منظمة إغاثة الأطفال فى الطوارئ التابعة لهيئة الأمم على مساهمتها الهامة فى تنفيذ برنامج الإغاثة لهيئة الأمم . كما أنها تشكر باقى الهيئات والوكالات المختصة التى قامت بإسداء يد المعونة كل فى نطاقه وعلى الأخص الهيئة الصحية العالمية ومنظمة هيئة الأمم التعليمية والثقافية (اليونسكو) ومنظمة اللاجئين الدولية .

٤ ـ تشكر الهيئات الدينية والجمعيات الخيرية والإنسانية العديدة التى ساهمت مساهمة مادية فى إغاثة اللاجئين الفلسطينيين .

٥ ـ تعترف أنه من الضرورى الاستمرار فى تقديم الإغاثة للاجئى فلسطين بغية تلافى المجاعات وانتشار البؤس والشقاء بينهم ودعم الأمن والاستقرار مع عدم الاخلال بأحكام الفقرة الثانية من قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ـ٣ الصادر فى ١١ـ١٢ـ١٩٤٨ وتعترف فى نفس الوقت بضرورة اتخاذ جميع الوسائل الفعالة بدون توان بغية إنهاء المساعدة الدولية للاغاثة .

٦ ـ تقدر قيمة ما ينبغى انفاقه فى سبيل إسداء الإعانة المباشرة وتنفيذ برامج الأعمال فى خلال المدة من أول يناير إلى ٣١ ديسمبر ١٩٥٠ وذلك فى حدود أحكام الفقرة التاسعة من هذا القرار بما يعادل ٣٣٫٧٠٠٫٠٠٠ دولار تقريبا ، منها ما تعادل قيمته ٢٠٫٢٠٠٫٠٠٠ دولار تصرف على الإعانة المباشرة ، ١٣٫٥٠٠٫٠٠٠ دولار للقيام

بتنفيذ برامج الأعمال ، ولذلك تقدر قيمة ما يتطلبه تنفيذ برامج الأعمال فى خلال المدة من أول يناير إلى ٣٠ يونيه ١٩٥١ من نفقات بما فيها المصروفات الإدارية بما تعادل قيمة ٠٠٠ر٢٠٠ر٢١ دولار تقريبا ، وتعتبر أنه ينبغى إنهاء الإعانة المباشرة فى وقت لا يتجاوز ٣١ ديسمبر ١٩٥٠ إلا إذا قررت الجمعية العامة غير ذلك فى دورتها العادية الخامسة .

٧ — تنشأ وكالة هيئة الأمم المتحدة للاعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى :

ا — لتقوم بالتعاون مع الحكومات المحلية بتقديم الإعانة المباشرة وتنفيذ برامج الأعمال حسب توصيات بعثة الأبحاث الاقتصادية .

ب — تتشاور مع الحكومات المختصة فى الشرق الأدنى فى التدابير التى تتخذها الحكومات تمهيدا للوقت الذى تصبح فيه المساعدة الدولية للإعانة وتنفيذ مشروعات الأعمال غير متوفرة .

٨ — تؤلف لجنة استشارية من ممثلى فرنسا وتركيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال إيرلندا والولايات المتحدة الأمريكية يكون لها الحق فى ضم ما لا يزيد عن ثلاثة أعضاء إضافيين ينتخبون من الحكومات المساهمة لإرشاد ومعاونة مدير وكالة هيئة الأمم المتحدة للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى فى تنفيذ البرنامج ، وعلى مدير الوكالة واللجنة الإستشارية أن يتشاورا مع كل من حكومات الشرق الأدنى المختصة فى اختيار ووضع وتنفيذ مختلف المشروعات .

٩ ـ يدعى السكرتير العام للأمم المتحدة بتعيين مدير وكالة هيئة الأمم للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى بالتشاور مع الحكومات المختصة الممثلة فى اللجنة الاستشارية .

ا ـ مدير وكالة هيئة الأمم المتحدة للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى هو الموظف الإدارى المسئول أمام الجمعية العامة فى تنفيذ البرنامج .

ب ـ يختار المدير موظفيه ويعينهم طبقا للنظم العامة التى توضع بالاتفاق مع السكرتير العام بما فيها القواعد والنظم السارية على موظفى الأمم المتحدة التى يرى المدير والسكرتير العام تطبيقها عليهم ، وعلى المدير أن ينتفع إلى أقصى مدى ممكن بما يقدمه إليه السكرتير العام من مساعدة وتسهيلات .

حـ ـ يقوم المدير بالمشاورة مع السكرتير العام واللجنة الاستشارية للشئون الإدارية والمالية بوضع النظم المالية لوكالة هيئة الأمم للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى .

د ـ يقوم المدير بالمشاورة مع اللجنة الاستشارية بتوزيع المبالغ المقررة بين الإعانة المباشرة ومشروعات الأعمال وذلك فى حدود القواعد المالية المقررة وفق البند (ج) من هذه الفقرة ، وفى حالة إعادة النظر فى التقديرات الواردة فى الفقرة ٦ .

١٠ ـ يدعى المدير إلى عقد اللجنة الاستشارية فى أقرب وقت مستطاع لغرض وضع الخطط والنظم وتطبيق البرنامج وإقرار الإجراءات .

١١ – تظل هيئة الأمم المتحدة لإعانة لاجئى فلسطين التى أنشئت بقرار الجمعية العامة رقم ٢١٢–٣ قائمة حتى أول إبريل ١٩٥٠ أو إلى مابعد ذلك بمجرد إتمام عملية النقل المشار إليها فى الفقرة ١٢ ، وتطلب إلى السكرتير العام بالمشاورة مع الوكالات القائمة بالعمل أن يستمر فى جهوده لتخفيف عدد الوجبات تدريجيا على ضوء ما وصلت إليه بعثة الأبحاث الاقتصادية من استنتاجات وتقدمت به من توصيات .

١٢ – وعلى السكرتير العام أن ينقل إلى وكالة هيئة الأمم للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى موجودات وديون هيئة إعانة لاجئى فلسطين حتى أول إبريل سنة ١٩٥٠ أو أى تاريخ آخر يتفق عليه السكرتير العام مع مدير وكالة هيئة الأمم للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى .

١٣ – تناشد الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة وغير الأعضاء التبرع نقدًا أو عينا بمساعدات تكفل الحصول على المؤن والأموال اللازمة لكل مرحلة من مراحل البرنامج ، كما هو موضح فى الفقرة السادسة ، وتقبل التبرعات بعملة غير الدولار الأمريكى ما دام يمكن استعمال هذه العملة فى تنفيذ البرنامج .

١٤ – تخول السكرتير العام بالمشاورة مع اللجنة الاستشارية للشئون الإدارية والمالية صرف المبالغ المصرح بها لهذا الغرض على أن لا تزيد عن ٥٫٠٠٠٫٠٠٠ خمسة ملايين دولار من أصل الاعتمادات المقررة لتمويل هذه العمليات طبقا لهذا القرار وتسترد هذه المبالغ فى خلال مدة

لا تتجاوز ٣١ ديسمبر ١٩٥٠ من التبرعات الحكومية المنوه عنها فى الفقرة الثالثة عشرة بعاليه .

١٥ ـ يخول السكرتير العام بالمشاورة مع اللجنة الاستشارية للشئون الإدارية والمالية المفاوضة مع الهيئة الدولية للاجئين للحصول على قرض بدون فائدة لتمويل البرنامج لا تتجاوز قيمته ما يعادل ٢٫٨٠٠٫٠٠٠ بشروط مرضية للسداد يتفق عليها بين الطرفين .

١٦ ـ تخول السكرتير العام أن يسعى فى فتح الاعتماد الخاص المقرر من الجمعية العامة بموجب قرار رقم ١٢ـ٣ وأن يسحب منه المبالغ اللازمة للقيام بأعمال منظمة هيئة الأمم للاجئى فلسطين ، وكذلك بأعمال وكالة هيئة الأمم للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى فى حالة ما إذا طلب منه ذلك مدير هذه الوكالة .

١٧ ـ تدعو الحكومات المختصة إلى منح وكالة هيئة الأمم للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى جميع الامتيازات والحصانات والإعفاءات والتسهيلات التى تتمتع بها منظمة هيئة الأمم المتحدة لأعمال لاجئى فلسطين ، وكذلك جميع الامتيازات والإعفاءات والتسهيلات الأخرى اللازمة لمساعدة هذه الوكالة على القيام بأعمالها

١٨ ـ تناشد منظمة هيئة الأمم الدولية لإغاثة الأطفال فى الطوارىء ومنظمة اللاجئين الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة هيئة الأمم التعليمية والعلمية والثقافية (اليونسكو) ومنظمة الأغذية والزراعة والوكالات

الأخرى المختصة ، وكذلك الهيئات والجماعات الخاصة بالتشاور مع مدير وكالة هيئة الأمم للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى لمد يد المعونة ضمن نطاق البرنامج .

١٩ - ترجو من مدير وكالة هيئة الأمم للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى .

ا - أن يعين مندوبًا لحضور اجتماعات مجلس المساعدة الفنية كمراقب لكى يستطاع تنسيق نشاط وكالة هيئة الإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى فى سبيل المساعدة الفنية مع برامج المساعدة الفنية للوكالات المتخصصة المشار إليها فى قرار المجلس الاقتصادى والاجتماعى رقم ٢٢٢-٩-٩ الصادر بتاريخ ١٥ أغسطس سنة ١٩٤٩ .

ب - أن يضع تحت تصرف مجلس المساعدة كافة مالديه من معلومات عن أية مساعدة فنية يمكن أن تقوم بها وكالة هيئة الأمم للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى حتى يستطاع ادماجها فى التقارير التى يقدمها مجلس المساعدة الفنية إلى لجنة المساعدة الفنية للمجلس الاقتصادى والاجتماعى .

٢٠ - يوجه وكالة هيئة الأمم المتحدة للإعانة والأعمال للاجئى فلسطين فى الشرق الأدنى للتشاور مع لجنة الأمم المتحدة للتوفيق فى مشكلة فلسطين فى القيام بكل جهد بغية إدراك كل منهما لأكبر قسط.

من الخير في مهمته ، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بما ورد في الفقرة الحادية عشرة من قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤–٣ الصادر بتاريخ ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ .

٢١ – ترجو من المدير أن يقدم إلى الجمعية العامة للامم المتحدة تقريراً سنوياً عن أعمال وكالة هيئة الأمم للاعانة والأعمال للاجئي فلسطين في الشرق الأدنى يشمل بيانًا عن مراجعة وضبط الحسابات ، وتدعوه أن يقدم للسكرتير العام غير ذلك من التقارير التي ترى وكالة هيئة الأمم للاعانة والأعمال للاجئي فلسطين في الشرق الأدنى إحاطة أعضاء هيئة الأمم أو منظماتها المتخصصة علمًا بها .

٢٢ – توصي لجنة الأمم المتحدة للتوفيق في مشكلة فلسطين أن ترسل التقرير النهائي لبعثة الأبحاث الاقتصادية مشمولا بما تراه من تعليقات إلى السكرتير العام لتقديمه بدوره إلى أعضاء الأمم المتحدة ووكالة هيئة الأمم للاعانة والأعمال للاجئي فلسطين في الشرق الأدنى .

الملحق « ق »

الاعتداءات الاسرائيلية ١٩٤٨ — ١٩٥٦

السنة	قطاع غزة وسيناء	السنة	قطاع غزة وسيناء
١٩٤٨	١٦	ماقبله	٣٠٢
١٩٤٩	٤٤	١٩٥٣	١٧٤
١٩٥٠	٨٧	١٩٥٤	٢٥٦
١٩٥١	١٥٥	١٩٥٥	٢٧٦
١٩٥٢	—	١٩٥٦	٣٢٤
المجموع	٣٠٢	المجموع	١٣٣٢

الاعتداءات الاسرائيلية ١٩٥٧ — ١٩٦٣

السنة	سوريا	الأردن	لبنان	قطاع غزة وسيناء
١٩٥٧	١١٣	—	—	٤٢
١٩٥٨	٢٤٢٠	٦٧٨	٢٢	٦٥
١٩٥٩	٨٢٤	٢١٠	١٤	٥٩
١٩٦٠	١٧٠١	٤٨٣	٩	٣٠
١٩٦١	٣٤٦٩	٣٤٥	٨	—
١٩٦٢	٤٥٩٧	١٧١	٤٤	—
١٩٦٣	٤١٦٩	٢٤٣	٤٦	٢٧٤
المجموع	١٨٣١٣	٢١٣٠	١٣٣	٤٧٠

ادانات مجلس الأمن لاسرائيل منذ عام ١٩٤٩

تاريخ الحادث	مختصر الحادث	الخسائر	تاريخ ادانة مجلس الأمن
١٤ أكتوبر ١٩٥٣	قام اليهود بمهاجمة قرية قبية		١٩٥٣/١١/٢٤
٢٨ فبراير ١٩٥٥	الاعتداء اليهودى على غزة	قتلى ٣٦ و جرحى ٢٩	١٩٥٣/ ٣/٢٩
١ ديسمبر ١٩٥٥	هجوم اليهود على المخافر العربية فى طبرية	قتيل ٩ ، ١جريح ، ٣ مفقود	١٩٥٦/ ١/١٦

الحوادث الكبرى التى لم تذهب الى مجلس الأمن

تاريخ الحادث	مختصر الحادث	الخسائر	ملاحظات
١٩٥٣/٨/٢٩	اجتياز ٣ سرية يهودية خط الهدنة عند البريج ومهاجمتهم المعسكر.	قتلى ١٩ ، جرحى ١٨	تم التحقيق فى جميع هذه الحوادث ولم تعرض على لجنة الهدنة لرفض اليهود حضور الاجتماع
١٩٥٥/٨/٣١	مهاجمة اليهود خان يونس	قتلى ٣٩	
١٩٥٥/١٠/٢٨	الكونتلا	قتلى ١١ ، جرحى ١٢ : الأسرى والمفقودين ٢٩	
١٩٥٥/١١/ ٢	الصابحة قتلى ٥٠ : أسرى ٤٠		
١٩٥٦/٤/ ٥	اطلاق المدفعية اليهودية على مدينة غزة وضرب المستشفى	قتلى ٥٢ ، جرحى ٨٣	

الملحق « ر »

تصويت اسرائيل ضد قضايا التحرر والانسانية

الدورة الثامنة :

صوتت ضد حق مراكش فى الاستقلال .

الدورة التاسعة :

صوتت ضد الأمل فى دعوة أندونيسيا وهولندا فى حل قضية إيريان الغربية .

الدورة العاشرة :

صوتت ضد إدراج قضية الجزائر فى جدول الأعمال .

الدورة الحادية عشرة :

صوتت ضد إجراء مفاوضات بشأن الجزائر .

الدورة الثانية عشرة :

رفضت التصويت على مشروع قرار خاص بقبرص .

الدورة الثالثة عشرة :

صوتت ضد مشروع قرار بحض فرنسا والجزائر على التفاوض لحل المشكلة .

الدورة الرابعة عشرة :

رفضت التصويت ضد التجارب الذرية الفرنسية فى الصحراء .

الدورة الخامسة عشرة :

رفضت التصويت على مشروع قرار مقاطعة بضائع جنوب أفريقيا .

صوتت ضد قرار طلب سحب جميع البلجيكيين من الكونجو .

صوتت ضد مشروع قرار بالاعتراف بحق تونس بمطالبة فرنسا بالانسحاب من تونس .

الملحق « ش »

تصريحات لبعض كبار المسئولين الاسرائيليين
عن نوايا اسرائيل التوسعية

١ ـ الحاخام يهودا ميمون وزير الأديان فى ٨ـ٨ـ١٩٥١

«ما تزال أمام الكيرن كيميت أعمال عظيمة ... إن دولة إسرائيل كلها أمامه وأن حدود هذه الدولة هى من النيل إلى الفرات» .

٢ ـ بن جوريون فى سنة ١٩٥١ (الكتاب السنوى الاسرائيلى)

«الآن فقط. وبعد سبعين عاما من كفاح الرواد استطعنا أن نصل إلى أول استقلالنا فى جزء من وطننا الصغير» .

٣ ـ بن جوريون فى سنة ١٩٥٢ (الكتاب السنوى الاسرائيلى) .

«عندما أعلن مجلس عصبة الأمم الانتداب فى فلسطين فى يوليه سنة ١٩٢٢ قسم الوطن من حيث المبدأ والواقع إلى قسمين . بقى القسم الغربى منه ليكون وطنا قوميا بينما أعطى القسم الشرقى على الضفة الأخرى من الأردن بقوة سيطرة الانتداب إلى الهاشمى الأمير عبد الله ، لقد أعيدت إسرائيل إلى القسم الغربى فقط» .

٤ ـ الدكتور آلاية التهان فى ٣٠ـ٣ـ١٩٥٣ :

«إن إسرائيل العظمى الممتدة من العراق حتى السويس هى الدولة القوية التى تستطيع تأمين السلام والاستقرار فى الشرق الأوسط. فى الداخل والخارج إن الدول العظمى مضطرة للتخلى عن هذا الشرق ويخشى أن تفقد الديمقراطية العالمية مركزها فى هذه النقطة من العالم . ولهذا فإن علينا واجبا قصرت حكومتنا فى أدائه وهو افهام العالم

بصراحة أن إسرائيل فى حشدها اليهود من أنحاء العالم وتكتيلهم بسرعة وكفاية من شأنها أن تخلق حدودا لها بين العراق والسويس وعند ذلك تصبح حصن الديمقراطية فى هذا الشرق الذى أفلست فيه سياسة بريطانيا وفرنسا » .

٥ ـ الكتاب السنوى الإسرائيلى سنة ١٩٥٥ :

«لقد نشأت دولة إسرائيل على جزء من فلسطين التى كانت خاضعة للانتداب البريطانى . وتشغل إسرائيل حاليا معظم الجزء الغربى من فلسطين (أرض إسرائيل Eretz Israel) أما تسمية الدولة باسم «إسرائيل» فقد أطلقت تلك التسمية فقط. لأن إنشاء الدولة الجديدة لا يعنى بأى حال صرف النظر عن إمكان الحصول على أرض إسرائيل Eretz Israel التاريخية » .

الملحق ((ت))

قرار مجلس الأمن الصادر فى
٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧

ا ـ يعبر عن قلقه المستمر للموقف الخطير فى الشرق الأوسط .

ب ـ ويؤكد عدم شرعية الاستيلاء على الأراضى عن طريق الحرب ، والحاجة إلى سلام عادل ودائم تستطيع أن تعيش فيه كل دولة فى المنطقة .

ج ـ ويؤكد أيضا أن جميع الدول الأعضاء عندما قبلت ميثاق الأمم المتحدة قد التزمت بالتصرف وفقا للمادة الثانية من الميثاق :

١ ـ يعلن أن تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم فى الشرق الأوسط. وهذا يقتضى تطبيق المبدأين التاليين :

ا ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضى التى احتلتها فى النزاع الأخير .

ب ـ أن تنهى كل الدول حالة الحرب ، وأن تحترم وتقر الاستقلال والسيادة الاقليمية والاستقلال السياسى لكل دولة فى المنطقة وحقها فى أن تعيش فى سلام فى نطاق حدود مأمونة ومعترف بها متحررة من أعمال القوة أو التهديد بها .

٢ ـ ويؤكد المجلس الحاجة إلى :

ا ـ ضمان حرية الملاحة فى الممرات المائية الدولية فى المنطقة .

ب ـ تحقيق تسوية عاجلة لمشكلة اللاجئين .

ج ـ ضمان حدود كل دولة فى المنطقة واستقلالها السياسى عن طريق إجراءات من بينها إنشاء مناطق منزوعة السلاح .

٣ ـ يطلب من السكرتير العام أن يعين ممثلا خاصا إلى الشرق الأوسط. لاقامة اتصالات مع الدول المعنية بهدف المساعدة فى الجهود للوصول إلى تسوية سلمية ومقبولة على أساس النصوص والمبادئ الواردة فى هذا القرار .

٤ ـ يطلب من السكرتير العام أن يبلغ المجلس بمدى تقدم جهود المبعوث الخاص فى أقرب وقت ممكن .

الملحق « ض »

القرارات الصادرة تأييدا للقضية الفلسطينية
عن بعض المؤتمــرات الـدولية

مؤتمر باندونج : ابريل ١٩٥٥ :

« نظرًا للتوتر السائد فى الشرق الأوسط. الناجم عن الموقف فى فلسطين وخطورة ذلك التوتر على السلم العالمى ، يعلن المؤتمر الأفريقى الآسيوى تأييده لحقوق شعب فلسطين العربى ، ويطالب بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين وإيجاد تسوية سلمية لمسألة فلسطين » .

مؤتمر الدار البيضاء : يناير ١٩٦١ :

« إن مؤتمر الدار البيضاء بعد بحث مشكلة فلسطين الهامة وإذ يساوره قلق شديد بشأن الحالة التى قامت فى فلسطين نتيجة لحرمان عرب فلسطين من حقوقهم المشروعة :

١ ــ يحذر من التهديد الذى تشكله هذه الحالة بالنسبة للسلام والأمن فى الشرق الأوسط. والتوتر الدولى المترتب على هذا التهديد .

٢ ــ يلح فى ضرورة حل هذه المشكلة حلا عادلا وفقا لقرارات الأمم المتحدة وقرار باندونج الأفرو آسيوى الخاص بإعادة جميع عرب فلسطين المشروعة إليهم .

٣ ــ يسجل باستنكار أن « إسرائيل » قد انضمت دائما إلى جانب المستعمرين كلما تعين اتخاذ موقف منهم بشأن المشاكل الحيوية الخاصة بأفريقيا ولا سيا فى الجزائر والكونغو والتجارب النووية فى أفريقيا .

وبناء على ذلك يندد المؤتمر بإسرائيل بوصفها أداة فى خدمة الاستعمار القديم والحديث ليس فقط فى الشرق الأوسط، بل أيضا فى أفريقيا وآسيا .

٤ – يناشد جميع دول أفريقيا وآسيا معارضة هذه السياسة الجديدة التى يقوم الاستعمار بتنفيذها لإنشاء قواعد له .

مؤتمر رؤساء وحكومات الدول غير المنحازة ببلجراد : سبتمبر ١٩٦١ :

«يدين المشتركون فى هذا المؤتمر السياسات الاستعمارية التى تنتهج فى الشرق الأوسط، ويعلنون تأييدهم لاعادة جميع حقوق الشعب العربى فى فلسطين كاملة طبقا لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها»

مؤتمر رؤساء وحكومات الدول غير المنحازة بالقاهرة : اكتوبر ١٩٦٤ :

إن المؤتمر إذ يندد بالسياسة الاستعمارية يقرر وفقا لميثاق الأمم المتحدة :

١ – تأييد استعادة حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى وطنه استعادة كاملة وكذلك حقه الطبيعى فى تقرير المصير .

٢ – إعلان تأييده التام للشعب العربى فى فلسطين فى كفاحه للتحرر من الاستعمار والعنصرية .



الملحق « ظ »

فلسطين فى الميثاق

- **الباب الثانى**

  « فى ضرورة الثورة »

- **الباب الثالث**

  « جذور النضال المصرى »

- **الباب الرابع**

  « درس النكسة »

- **الباب السابع**

  « الانتاج والمجتمع »

- **الباب العاشر**

الباب الثانى

فى ضـــرورة الثـورة

إن اشتراط الدعوة السلمية واشتراط الاجماع الشعبى ليس مجرد تمسك بأسلوب مثالى فى العمل الوطنى وإنما هو فوق ذلك ومعه ضرورة لازمة للحفاظ على الوحدة الوطنية للشعوب العربية فى ظروف العمل من أجل الوحدة القومية للأمة العربية كلها وضد أعدائها الذين ما زالت قواعدهم على الأرض العربية ذاتها سواء أكانت هذه القواعد فى قصور الرجعية المتعاونة مع الاستعمار لضمان مصالحها أم كانت فى مستعمرات الحركة العنصرية الصهيونية التى يستخدمها الاستعمار مراكز للتهديد العسكرى .



الباب الثالث

جــــذور النضال المصرى

إن قيادات الثورة لم تتنبه إلى خطورة وعد بلفور الذى أنشأ إسرائيل لتكون فاصلا يمزق امتداد الأرض العربية وقاعدة لتهديدها .

الباب الرابع

درس النكسة

إن قطعة من الأرض العربية فى فلسطين قد اعطيت من غير سند من الطبيعة أو التاريخ لحركة عنصرية عدوانية أرادها المستعمر لتكون سوطا فى يده يلهب به ظهر النضال العربى إذا استطاع يوما أن يتخلص من المهانة وأن يخرج من الأزمة الطاحنة . كما أرادها المستعمر فاصلا يعوق امتداد الأرض العربية ويحجز المشرق عن المغرب . ثم ارادها عملية امتصاص مستمرة للجهد الذاتى للأمة العربية تشغلها عن حركة البناء الإيجابى .

إن ذلك كله تم بطريقة تحمل طابعا استفزازيا ولا تقيم وزنا لوجود الأمة العربية أو لكرامتها .

إن سخرية القدر من الأمة العربية إلى حد أن جيوشها التى دخلت فلسطين لتحافظ على الحق العربى فيها كانت تحت القيادة العليا لأحد العملاء الذين اشتراهم الاستعمار بالثمن البخس بل ان العمليات العسكرية تحت هذه القيادة العليا كانت فى يد ضابط انجليزى يتلقى أوامره من نفس الساسة الذين أعطوا للحكومة الصهيونية وعد بلفور الذى قامت على أساسه الدولة اليهودية فى فلسطين .

إن السنوات الطويلة سوف تمضى قبل أن تنسى الأمة العربية مرارة التجربة التى عاشتها فى هذه الفترة محصورة بين الإرهاب والإهانة .

إن الأمة العربية خرجت من هذه التجربة بإصرار عميق على كراهية الاستعمار وعلى هزيمته . إنها خرجت بدرس عظيم الفائدة عن حقيقته .

إن الاستعمار ليس مجرد نهب لموارد الشعب وإنما هو عدوان على كرامتها وعلى كبريائها .

البـــاب السابع

الانتاج والمجتمع

ولقد وصل التآمر الاستعمارى إلى حد انتزاع قطعة من الأرض العربية فى فلسطين قلب الوطن العربى ، واغتصابها دون ما سند من حق أو قانون لصالح إقامة فاشستية عسكرية لا تعيش إلا بالتهديد العسكرى الذى يستمد اخطاره الحقيقية من كون إسرائيل أداة للاستعمار .

والجمهورية العربية المتحدة بالتاريخ والواقع هى الدولة العربية الوحيدة فى الظروف الحالية التى تستطيع تحمل مسئولية بناء جيش وطنى يكون بمثابة القوة الرادعة للخطط العدوانية الاستعمارية الصهيونية .

الباب العاشر

... إن شعبنا لم يتردد فى مواجهة العدوان المسلح الثلاثى الذى أقدمت عليه اثنتان من دول العالم الكبرى زحفتا عليه من القاعدة الاستعمارية التى خلقتها المؤامرات الرامية إلى إرهاب الأمة العربية وتمزيقها وهى إسرائيل

إن الاستعمار فى معركة السويس كشف عن نفسه وكشف قواعده وكشف أعوانه .

إن إصرار شعبنا على تصفية العدوان الاسرائيلى على جزء من الوطن الفلسطينى هو تصميم على تصفية جيب من أخطر جيوب المقاومة الاستعمارية ضد نضال الشعوب . وليس تعقب سياستنا للتسلل الاسرائيلى فى أفريقيا غير محاولة لحصر انتشار سرطان استعمارى مدمر .

الملحق « غ »

من خطاب السيد الرئيس فى الأمم المتحدة يـوم ٢٧ـ٩ـ١٩٦٠

الحل الوحيد

والحل ، الحل الوحيد فى فلسطين أن تعود الأمور سيرتها الأولى وأن ترجع إلى النقطة التى بدأ الخطأ عندها .

وفى فلسطين ، لابد أن تتحمل الأمم المتحدة مسئولياتها تجاه فلسطين وشعبها العربى ، تلك أبسط حقوق ذلك الشعب الباسل الذى يواجه فى القرن العشرين محنة لم يسمع بمثلها فى أظلم عصور التاريخ ... وذلك هو الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين من أبناء هذا الشعب .. وأن الأمم المتحدة هنا تعلم من سوء أحوالهم ما يكفى لرسم صورة محزنة للظلام الذى يحيط بمليون من البشر طردوا من أوطانهم وديارهم وسلبوا كل ما كانوا يملكون بل كل حياتهم ... ولست أريد هنا أن أستدر دموعا على أحوال اللاجئين من شعب فلسطين ، وإنما نريد لشعب فلسطين حقوقه كاملة ولا نريد له الدموع .

وأن التعلل بالأمر الواقع لخطيئة كبرى فى حق المبادئ .. ولو قبلنا هذا التعليل لما جاز مطاردة السارق لنسترد منه ما سرق ولنقتص منه بحكم القانون ذنبه ، ذلك أن سرقته تصبح بعد إتمامها أمرا واقعا .

إنما الأمر الواقع على غير أساس من العدل وحكم القانون اعوجاج ينبغى على المجتمع تقويمه وتلافيه .

الفهرس

الموضـــوع	الصفحة




Bibliotheca Alexandrina
0248810


مؤسسة
دار التحرير للطبع والنشر